١٣٧٨

٢١٨

٨ ٢١
س هـ

السبعيات في مواعظ البريات، تأليف محمد بن عبد الرحمن
الهمداني - ٩٦٦هـ. بخط ١٢٦١هـ.
٩٩ ق
١٦×٢٢ سم ١٧ س
نسخة جيدة، بها أكل أرضة، خطها نسخ معتاد.
١٣٧٨
معجم المؤلفين ١٠: ١٥٧، بروكلمان ٢: ٤١٢
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- الهمداني، محمد بن عبد الرحمن- ٩٦٦هـ ب- تاريخ
النسخ.

١٩٧

هذا كتاب السبعيات
في مواعظ البريات تاليف الشيخ

ابن عبد الرحمن الهمداني

مكتبة
الشيخ ... ابن ... عبد الرحمن ...
...

نفع به في الدنيا والاخرة
امين امين
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب السبعيات في مواعظ البريات الرقم ١٢٧٨
اسم المؤلف ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني
تاريخ النسخ ١٢٦١
عدد الاوراق ٩٩ المقياس ٢٦×٢٢سم
... مواعظ ٢١٨
٥.٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن النظير والقرين . المقدس
عن الوزير والمعين . المتعالي عن التوليد المبرأ
من الزوج والبنات والبنين الذي خلق سبع
سموات وسبع ارضين وانشا الانسان من طين
وخلقهم من ماء مهين فذلك قدرة رب العالمين
فتبارك الله احسن الخالقين واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له اله هدانا الى الاسلام
والدين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ما دامت الايام والسنين واستغفر الله رب العالمين

قال

قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن
الهمداني رحمة الله عليه اعلم ان الخالق الباري
جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت الاؤه وتناهت
نعمايه زين الاشيا السبعة بالاشيا السبعة
ثم زين تلك السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون
ان الاعداد السبع عند مالك الغني والنفع خطرا
عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين الهوى
بسبع سموات قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا
شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى
وزيناها للناظرين الثاني زين الفضا اي الصحرا
بسبع ارضين قوله تعالى الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة
البحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر الثالث زين النار سبع دركات
الاول جهنم ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم
ثم الحطمة ثم لظى ثم الهاوية وزينها بسبعة
ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب

منهم جزء مقسوم الرابع زين القران بسبعة اسباع
ثم زينه بسبع ايات فاتحة الكتاب قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
الخامس زين الادميين بالاعضا السبعة اليدين
والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع
عبادات اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة
والركبتين بالخدمة للقعدة والوجه بالسجدة
قوله تعالى واسجد واقترب السادس زين
عمر الادميين بالاحوال السبعة في المدة الطالة
رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب
ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات
السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله
قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها السابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة
الاول هند سنان الثاني الحجاز الثالث البصرة
والبادية والكوفة والرابع العراق والشام
وخرسان الى بلخ والخامس الروم والارمنية

والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين
وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة
بسبعة ايام السبت والاحد والاثنين والثلاثا
والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم بهذه الايام
السبعة سبعة من الانبيا اكرم موسى عليه
السلام بالسبت وعيسى عليه السلام بالاحد
وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه
السلام بالثلاثا ويعقوب عليه السلام بالاربعا
وادم عليه السلام بالخميس ومحمد صلى الله
عليه وسلم وامته بالجمعة فلما تاملت في هذه
الكلمات احببت ان اجمع كتابا يحتوي عليه
سبع مجالس في علم معاني هذه الايام مرتبا
على الاعداد السبعة ليكون تبصرة للمتبصرين
وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب السبعيات
في مواعظ البريات وسالت خير مسئول واكرم
مامول وله الطول والمنة ومنه الحول والقوة
المجلس الاول في يوم السبت قال الله تعالى

واسيلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر
اذ يعدون فى السبت الاية عن مسلم بن عبد
الله عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك
رضى الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الايام السبعة فقال صلى الله
عليه وسلم يوم السبت يوم مكر وخديعة
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكرت
قريش فى دار الندوه قوله تعالي واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية بساط المجالس اعلم ان
صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول
الملك الخلاق سمي يوم السبت يوم المكر والخديعة
وانما سماه يوم مكر وخديعة لان سبعة نفر
مكروا فى هذا اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح
عليه السلام مكروا بنوح قوله تعالي ومكروا
مكرا كبارا الاية فاستحقوا الطوفان والمحنة
قوله تعالي ففتحنا ابواب السما بما منهمر الاية
والثاني قوم صالح مكروا بصالح قوله تعالي

ومكروا

ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون
فاستحقوا التدمير بقلوب المهلكة قوله تعالي
انا دمرناهم وقومهم اجمعين الثالث اخوة يوسف
عليه السلام مكروا بيوسف فيكيدوا لك
كيدا فاستحقوا العتاب والملامة قوله تعالى
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الاية الرابع
قوم موسى عليه السلام مكروا بموسي عليه
السلام قوله تعالي فاجمعوا كيدكم
ثم ائتوا صفا الاية فاستحقوا الهوان والمزلة
قوله تعالي فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين
الخامس قوم عيسى عليه السلام مكروا بعيسى
قوله تعالي ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
فاستحقوا الطرد والاهانة قوله تعالي لعن الله
الذين كفروا من بني اسرايل الاية السادس
صناديد قريش مكروا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا
الاية فاستحقوا العقوبة قوله تعالي ولنذيقنهم

من العذاب الادني دون العذاب الاكبر اي عذاب
القبر قبل عذاب النار يوم القيامة السابع
بنو اسرايل مكروا بنبي الله تعالي قوله تعالي
واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ واللعنة
قوله تعالي او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت
الاية اما الاول مكروا قوم نوح بنوح عليه السلام
وارادوا اهلاكه فاهلكهم الله جميعا اخرج الله
عز وجل من الارض ما حارا وانزل من السماء
ما باردا واظهر من بينهم طوفانا عجيبا فاهلك
عدوه وانجا حبيبه قوله تعالي فانجيناه
ومن معه في الفلك المشحون اي المملوء الاية
والاشارة فيه كان الله يقول عبدي اذا اردت
ان انقذك من يد الشيطان وانجيك من
الغرق في بحر العصيان فاظهر من عينيك
النظر الي العبرة ومن اذنيك استماع العلم
والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة

ومن

ومن يديك الزكاة والسخا ومن رجليك
المشي الي الصلاة بالجماعة ومن ساير اعضايك
انواع الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة
والندامة فانجيك من سجن الهجرة واكرمك
بدار الكرامة والسلامة اقرايا سيد الفقرا
ومكروا مكرا كبارا ويقول الله تعالي مكر قوم
نوح وارادوا اخراج نوح عليه السلام من بينهم
ومكرنا نحن واخرجناهم من وجه الارض
قوله تعالي ففتحنا ابواب السما بما منهمر الاية
وقلنا يا سما امطري ويا ارض انشقي
ويا طوفان اهلك ويا كافر اهلك بالهلاك
وامطرت السما وفجرنا الارض عيونا قال
اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل
يا اسرافيل انفخ في الصور ويا اهل القبور
اخرجوا اليوم النشور والسما تنفطر والكواكب
تنتشر والشمس تكور والجبال تسير قال الله
تعالى اذا السما انفطرت واذا الكواكب انتثرت الاية

قوله تعالي اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
رجعنا الي القصة فلما جات اي قرب وقت الطوفان
جا جبريل عليه السلام الى نوح عليه السلام تحت الوح
السفينة واخبره ان الله تعالي يامره ان يتخذ
سفينة قال الله تعالي واصنع الفلك باعيننا
ووحينا قال نوح عليه السلام كيف اصنع الفلك
قال انحت مايه الف واربعة وعشرون الفا
من الالواح باسم كل نبي قال نوح عليه السلام
اني لا اعلم اسما جميع الانبيا فاوحى الله تعالي اليه
يا نوح نحت الالواح منك واظهار اسما الانبيا
مني فنحت للوح الاول فظهر عليه اسم ادم عليه
السلام ~~فكان كلما نحت لوح من الالواح~~ وظهر
على الثاني اسم شيث وظهر على الثالث اسم
ادريس عليه السلام فكان كلما نحت لوح من الالواح
ظهر عليه اسم نبي من الانبيا حتى ظهر في اخر الكل
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا نوح الان قد تمت سفينتك

لانه

لانه ظهر في اخر الالواح اسم خاتم الانبيا وزين
الاصفيا وسراج الاوليا ثم امر الله تعالي ان يتخذ
بعدد الواح السفينة دسرا دسر كل دسر باسم
نبي من الانبيا فكان نوح عليه السلام
يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الي بعض
وتمر به الكفار ويسخرون به كما قال الله تعالي
ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه
سخروا منه الاية وفي الخبرات نوحا عليه
السلام ضم الواح السفينة فاحتاج الي اربعة
الواح حتى تتم السفينة فهبط الامين جبريل
عليه السلام وقال يا نوح يقول لك الله عز وجل
انحت اربعة الواح اخر كل لوح باسم صاحب
من اصحاب حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي
محمد صلى الله عليه وسلم لان منزلة اصحابه
عندي كمنزلة الانبيا والاشارة فيه كان الله
تعالى يقول كما ظهرت اسم حبيبي على الواح
السفينة انجيت اهلها من الطوفان والغرق

فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه فى قلوب الموحدين
انجاهم من العذاب والحرق وفى الخبر قيل لعبد
الله بن عباس رضى الله عنهما علمنا علما ننجوا
به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس
رضى الله عنه عليكم بملازمة خمسة عشر شيا
خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم
وخمسة بقلوبكم اما الخمسة التى بلسانكم
فى خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واما الخمسة التى بجوارحكم فهي الخمس
صلوات واما الخمسة التى بقلوبكم فهي حب خمس
رجال حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب
ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم
اجمعين والثانى مكروا قوم صالح بصالح
فعقروا الناقة وهو قوله تعالى ومكروا مكرا
ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزا مكرهم فغيرنا
لون وجوههم فكانت فى اليوم الاول احمرت وجوههم

وفى اليوم الثانى اصفرت وجوههم وفى اليوم
الثالث اسودت وجوههم وفى اليوم الرابع
وقت صلاة العصر من يوم السبت اهلكناهم
جميعا بصيحة جبريل عليه السلام وتمام هذه
القصة فى مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة
اقبل ولد الناقة الى الجبل التى اخرجت منه امه
وصاح ثلاث صيحات فانشق الجبل ودخل
فيه فلم يره احد بعد ذلك والنكتة فيه كان
الله تعالى يقول انى ملك قادر وجبار
قاهر اخرج واحدا من الحجر واهلك واحدا بالحجر
واحفظ واحدا فى الحجر وهو محمد المصطفى مع ابي
بكر صاحبه واخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت
ولدها فى الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر ونظيره
خلقت ابراهيم وابليس من النار وحفظت ابراهيم
فى النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت
ادم من التراب وحفظت اصحاب الكهف فى التراب
واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت بنى ادم

من الماء وحفظت موسى في الما واهلكت فرعون
وقومه بالما ورزقت السمك ودواب البحر
تحت الما ونظيره خلقت الفرس من الريح وحفظت
ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم عاد
بالريح وهذه الاشيا المتضادة موجود من جنس
واحد دليل على ان الصانع ليس له مثيل الا
انه هو الله الواحد القهار والثالث مكروا اخوة
يوسف بيوسف عليه السلام قوله تعالى
فيكيدوا لك كيدا الاية اخوة يوسف
ارادوا ان يفرقوا بين ابيهم يعقوب وبين يوسف
لئلا يراه يعقوب وينساه ويحبهم كما قال
تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا
منا ونحن عصبة الى قوله يخل لكم وجه ابيكم
فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم
فقال الله تعالى يا اخوة يوسف اني ابيض عين
ابيكم حتى لا ينظر الى وجوههم واظهر المحبة
والاشتياق ليوسف في قلب ابيكم حتى يشتغل

في

جميع احواله بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت
اليكم ونظيره مكر ابليس بادم عليه السلام حتى اخرجه
من الجنة فقال ابليس اخرجت ادم من دار القرار
وجوار مولاه واسكنته في جواري حتى يراني
هو واولاده ويطيعوني ويخالفوا مولاهم
قال الله عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني
ادم يروني في الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتي
وجلالي اني لا احجب عيونهم عن رويتك
واظهر محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون
في جميع احوالهم بذكري وارفع الحجاب عن قلوبهم
فانظر اليهم في كل يوم ثلثماية وستين نظرة
حتى يروني باسرارهم ولا يلتفتون اليك بل
انهم يلعنونك والرابع مكر فرعون
بموسى عليه السلام قوله تعالى فاجمعوا كيدكم
ثم ايتوا صفا الاية قال فرعون وهامان يا موسى
انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر ثم جئت
الينا ونحن نجمع السحرة فتعارضك فجمعوا السحرة

ومعهم من اسباب السحر سبعون الف وقر فالقوا
سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاوا بسحر عظيم فاوجس في نفسه خيفة
موسي فاوحى الله تعالي اليه لا تخف انك انت
الاعلى فلذلك المومن في حال النزع كما يري بملك
الموت يقصد قبض روحه ويري ابليس يقصد
سلب ايمانه فيخاف ويحزن فتنزل الملايكة
ويبشرونه ويقولون لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
ثم رجعنا الي القصة قال الله تعالي والق ما في
يمينك ياموسي فان السحرة القوا حبالهم وعصيهم
فرايت منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى
تنظر الي قدرة الرب العالمين القديم فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر
السحرة كله ثم قصد نحو الكفار فافترقا فريق
الكفار من كل جانب ومكان ومات منهم
ما لا يحصى عدده الا الله تعالي ثم قصد نحو سرير

فرعون

فرعون فلما دنى منه صاح فرعون ونادي ياموسي
اغثني فاخذ موسي عصاه فعادت الي حالها
الاول فلما راوها السحرة خروا سجدا وقالوا
امنا برب العالمين رب موسي وهارون فكشف
الله تعالي عن اعينهم حجاب الارض حتى ابصروا
في سجدتهم الي الثري ورفعوا روسهم ونظروا
الي السما فابصروا الي العرش فاشتاقوا الي الله
تعالي فقال لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن
لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
اجمعين الاية قالوا لا ضير اي لا ضرر علينا يا فرعون
انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن
لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة عن قلوبنا
والنكتة ان السحرة كانوا مع الكفر والخيانة
اقسموا بعزة فرعون وقصدوا المعارضة
مع معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة

مع هذه الكبايرِ رفع الله عن قلوبهم حجاب السموات
والارض واكرمهم بالايمات وجعلهم من اوليايه
الاعيان فامة محمد صلى الله عليه وسلم
اذ اقصدوا بيت الله بالتوبة والانابة متطهرين
من الحدث والجنابة ودخلوا المسجد ونووا
اقامة الصلاة والعبادة فيه والله تعالى
بالخضوع والتضرع فكيف لا يكرمهم الكريم بالكرامه
ولا يحلهم دار المقامه ونكتة اخرى سمى الله
تعالى عصاة موسى فى القران بثلاثة اسما
فقال فى اية فاذا هى حية تسعى وقال فى اية
اخرى كانها جان ولى مدبراً وقال فى اية اخرى
فاذا هى ثعبان مبين وسمى كلمة التوحيد
سبعين اسما تلك العصاة لموسى معجزة
وكلمة التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة
الله هى العليا فاذا اهلكت عصاة موسى سحر
سبعين الف وقر فلان تهلك كلمة المولى كفر

سبعين

6

سبعين سنة اولى واخرى والخامس مكروا اليهود
بعيسى عليه السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وقصته ان اليهود
قالوا ان عيسى ساحر باحيا الموتى وغير ذلك
كله من السحر فسمع عيسى عليه السلام
فاغتم لذلك وقال الهى انك تعلم بافترايهم
على فالعنهم فجعل الله تعالى منهم القردة والخنازير
فبلغ الخبر الى ملك اليهود فخاف منه ان يدعوا
عليه ايضا فامر بقتل عيسى عليه السلام
فاجتمع اليهود فجاوا الى عيسى عليه السلام
وكان عيسى فى البيت فدخل عليه واحد منهم
ليقتله فنزل جبريل عليه السلام فصعد بعيسى
عليه السلام الى السما من سقف البيت وغير الله
صورة الرجل الذى دخل عليه فى البيت على
صورة عيسى عليه السلام فاخذ واليهود
ذلك الرجل فقتلوه فظنوا انهم قتلوا عيسى

عليه السلام وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال في اية اخرى
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه ويقال ان
اسم الرجل الذي شبه بعيسى عليه السلام
اشيوع والنكتة فيه كان الله تعالى يقول
ربيت اشيوع خمسين سنة ليكون فدا
لعيسى عليه السلام من القتل وربيت فرعون
اربعمائة سنة بانواع النعم ليكون فدا الموسى
عليه السلام من الغرق وربيت كبش هابيل
في الفردوس اربعة الاف سنة ليكون فدا
لاسماعيل من الذبح وكذلك ربيت اليهود
والنصارى والكفار والمشركين ثمانين سنة
ليكونوا فدا الامة محمد صلى الله عليه وسلم
النبي المختار من عذاب النار لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
يوتى لكل رجل من المسلمين برجل من اهل الاديان

فيقال

فيقال له هذا فداوك من النار نكتة اخرى ١٠
كان من قضاء الله تعالى وقدره ان يرفع عيسى
الى السما فجعل ايذا اليهود له سببا سابقا
لرفعه قيل لولا ثلاثة اشيا لضاعت ثلاثة
اشيا لولا المومن لضاعت جنة النعيم ولولا
الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا المعاصي
لضاعت رحمة الله الرحيم والسادس مكر
صناديد قريش في دار الندوة بمحمد صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية
وقصته ان في مكة دار يقال لها دار الندوة
اذا ارادوا تدبير امر خفي يجتمعون فيها فلما
ارادوا ان يمكروا بالنبي صلى الله عليه وسلم
اجتمع فيها خمسة نفر من المشركين منهم عتبة
وابو جهل وامية البختري والعاص ابن وايل
وشيبة في اكثر الاقوال كانوا خمس نفر

وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثنى عشر رجلا
نفرا دخلوا في دار الندوة ودخل فيها بينهم ابليس
لعنه الله على صورة شيخ وبه عكاز فقال له ابو
جهل يا شيخ نحن اجتمعنا في تدبير امر خفي فاخرج
انت فقال ابليس انا شيخ من ارض نجد زانيت
الدهور وبلوت الامور وانا اعلم بمصالح التدبير
وافقه التدبير والتفسير فادخلوني دار الندوة
لعلي انبئكم نبا وبيانا وامبز عن صحيح القول
وعليله فادخلوه فيها فتشاوروا في امره
فبدا اعنته عليه لعنة الله وقال ان الموت
حتمي فاصبروا حتى يقضي الله على محمد عليه
افضل الصلاة والسلام فتنجوا من شره
فقال ابليس لعنه الله اف لكم اين انتم
عن التدبير انت لا تصلح الا راعي الغنم والحمير
فلو صبرتم حتى يموت محمد صلى الله عليه وسلم
فيظهر دينه على مشارق الارض ومغاربها

فيجتمع

11

فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربوكم حتى
يهلكوكم جميعا فقالوا جميعا صدق الشيخ
النجدي وقال شيبة لعنه الله اني ارى
ان نسجن محمد في بيت ونغلق ابوابه حتى
يموت فيه جايعا عطشانا فقال ابليس لعنه
الله وهذا ليس بصواب ايضا فان بني هاشم
يجتمعون ويأخذونه من بين ايديكم ويخلوا
سبيله ويقع بينكم وبين اقاربه عداوة عظيمة
فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي فقال عاص
ابن وايل نشد محمد على بعير ونسوقه في
البادية ليهلك فيها فقال ابليس وليس هذا
بصواب ايضا لان محمدا اقوبهم الغمامه صبيح
الوجه فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه
احد فيهديه الى البلاد فيصدقه كل من
يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع
اليكم بجمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا وقالوا
صدق الشيخ النجدي فقال ابو جهل لعنه الله

اري ان نخرج من كل قبيلة شابا فتهجم على محمد صلى
الله عليه وسلم في ليلة فيضربه كل واحد
ضربة ويكون جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله
بعينه فاذا طلبوا اقاربه الدية فنجمع الاموال
من القبايل ونعطيهم ديته ونتنجوا من شره
فقال ابليس لعنه الله احسنت واصبت فرايك
احسن الراي واصوب الراي فكرته بتدبيرك احسن
التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوه فنزل
جبريل عليه السلام بهذه الاية **واذ يمكر بك**
الذين كفروا ليثبتوك الاية قال جبريل
عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقول لك اخرج
من مكة الى المدينة فان لي فيها سرا استقر

لا تجزعن فبعد العسر تيسير ٥ ٥
وكل شي له وقت وتدبير ٥ ٥
وللمقدر في احوالنا نظر ٥ ٥
وفوق تدبيرنا الله تقدير ٥ ٥

فلما

فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشاور مع اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه
ايكم يرافقني ويوافق معي فقد امرني الله تعالى
بالخروج من مكة فقال انا يا رسول الله
صلى الله عليك ثم نظر الى الصحابة فقال ايكم
يبيت على فراشي وانا اضمن له على الله الجنة
فقال علي رضي الله عنه انا ابيت يا رسول
الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك وولدي
سبطاك وزوج قرة عينيك وعن جابر ابن
عبد الله ابن مسعود قال سمعت عليا كرم الله وجهه
ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع وهو يقول

اني اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد ٥
وزوجتي فاطمة لا اقول ذي فندي ٥
صدقه وجميع الناس في ظلم ٥
من الضلالة والشرك والنكد ٥
فالحمد لله شكرا لا شريك له

البر بالبعد والباقي بلا احدى قال
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم والنرجع الى
القصة فجا علي فنام على فراش رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم وجاو الكفار يحرسون
حول دار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويترقبون خروجه وكان ابليس لعنه الله
معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى
ناموا جميعا ونام ابليس لعنه الله ولم ينم قط
الا في تلك الليله ولا ينام بعده ابدا فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومر
على الكفار وهم نايمين وعندهم الاسلحه
فاخذ التراب وحثى على روسهم فذهب
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا سورة يس حتى قعد المرور عليهم فلم
يره احد منهم ببركة قراة سورة يس فلما
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيقظ ابليس لعنه الله وايقظهم وقال

لهم

١٣

وقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد ذهب
الا ترون انه قد احثى التراب على روسكم
فقاموا وطلبوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على فراشه فراوا عليا فقالوا اين
محمد فقال ان الرب الاعلى قد ذهب بنبيه
المصطفى الى ما شا من الفرقي والزلفي
فانه يعلم السر واخفى فانه لا يغفل عنه
ولا شي فلا تطلبوه في الارضين فلعله
في اعلى عليين روى عن رسول الله
انه صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله
تعالى الى جبريل وميكايل اني واخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما
يوثر صاحبه بالحياة فاوحى الله اليهما
هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب واخيت
بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات نام
على فراشه ويفديه ويوثره بالحياة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزل جبريل

عند راسه وجبر ميكائيل عند رجليه ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي
بك الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه
الي المدينة ومن الناس من يشري نفسه
ابتغا مرضات الله الي اخر الايه وانشد علي رضي
الله عنه مبيته على فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول شعر

وهبت نفسي خير من وطي الثرا
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف ان يمكروا به
فنجاه ذي الطول الشديد من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا
موقا وفي حفظ الاله وفي الستر
وبت اراعيهم وما يثبتونني
موطنه نفسي على القتل والاسر

رجعنا الي القصه فلما لم يجدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منزله ثم تشاوروا ثلاثة

ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة ابن مالك
الي نحو المدينة فسار حتى ادركهما فراه ابوا
بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادركنا
سراقه وكان سراقة من شجعان العرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحزن ان الله معنا فلما دنى منهم سراقه
صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعني
منك الجبار الواحد القهار فنزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد ان الله تعالي يقول
جعلت لك الارض مطيعه فامرها بما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارض
خذيه فاخذت الارض رجلين جواده الي
الركبه فساق سراقه فرسه فلم تتحرك
فقال يا محمد الامان الامان وعزة منم الاحد
العزي ان انجيتني لا اكون لك ولا عليك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه

سبحانه وتعالي فاطلقت الارض جواده ورايت
في بعض النفاسير ان سراقة عاهد سبع ثم ينكث
العهد وكلما نكث غاصت قوايم فرسه فى الارض
فتاب فى المرة الثامنه توبة صادقة واخرج سهما
من جعبته واعطاه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا محمد ان لي ابلا ومواشي فى طريقك
فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم من الراحلة والزاد
ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا سراقه اذا لم ترغب فى دين الاسلام فانى لا رغبة
لي فى اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد
انى اعلم انه سيظهر امرك فى العالم وتملك رقاب
بنى ادم فعاهدني انى اذا اتيتك يوم
ملكك تكرمني فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خزفا واعطاه لسراقه وقال عهدي
معك فقال سراقة يا محمد سالني حاجة
فقال يا سراقة حاجتي ان ترد عسكر قريش عنا
فرجع سراقة وجاء الي ابي جهل وقال يا ابا الحكم

لم

لا يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال ابو
جهل يا سراقة انى اظن انك رايت محمدا فان كنت
رايته فاخبرنا عن حاله فانشد سراقة هذه
الابيات ٥ شعر ٥ ٥ ٥

ابا حكم واللات لو شاهد ٥
امام جوادي حين غاصت قوايمه ٥
علمت ولم تشكك بان محمدا ٥
رسول ببرهان فلمن ذا يكاتمه ٥ ٥
اليك فرد الناس عني فانني ٥ ٥ ٥
ارى امره يوما شديدا معالمه ٥

والسابع مكر اليهود بنبي الله تعالي موسي
وهو ان الله تعالي امر موسى عليه السلام
فى يوم السبت وامر قومه ان لا يشتغلوا فيه
بشغل من الاشغال الدنيا مثل البيع والشرا
والتجارة والصيد وغير ذلك وكانت بلده
يقال لها ايلة واهلها صيادين يصيدون السمك
فارسل الله تعالي عليهم اليهم داود عليه السلام

وامره ان يمنع الصيادين من صيد السمك في يوم
السبت واباح لهم في ساير الايام الصيد فبلغ
داود عليه السلام رسالة ربه فلم يقبلوا اليهود
ولم يصدقوا بالرسالة فابتلاهم الله تعالى بالمنع
والعقوبة فكانت تدخل السمك جميعا في بحرهم
يوم السبت ولا تدخل في ساير الايام سمكة قط
فوقع القحط عليهم والغلا وسلط الله عليهم الجوع
فاضر بهم فلم يجدوا شيا الا ان احتالوا في صيد
السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا
فارسلوا الماء من الانهار في الحيضات يوم
السبت فاذا راوا قد امليت الحيضان بالسمك
سدوا روس الحيضات والانهار بالالواح وفي
بعض الروايات انهم نصبوا شبكهم يوم الجمعة
بعد صلاة العصر ويخرجونها يوم الاحد
فياكلون ويبيعون فنصحهم العلما والحكما
والزهاد عن ذلك فلم يمتنعوا فلما راوهم
لا يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم خوفا

ان

ان يعاقبوا معهم فاراد الله عفو ذنبهم فامهلهم
سنتين وارسل الله اليهم من ينصحهم ويعظهم
فلم يتعظوا بموعظة فبينما هم في يوم من الايام
اذ دخل داخل العلما والحكما والزهاد في البلده
فلم ير احد في البلده من الادميين ففتحوا ابواب
البيوت ودخلوا فراوا الذكور والاناث
كلهم قد مسخوا قردة خاسين كما قال تعالى
فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسين عظة من احتال في صيد السمك
ان تحول صورته قردة فكيف من احتال في تحليل
الزنا الذي حرم الله والخمر كذلك ويقال ان من
احتال منهم في صيد السمك سبعة الف نفس
فعاقبهم الله جميعهم بترك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واخبر الله حبيبه بقصتهم في كلامه
القديم في سبع مواضع فالاول قوله تعالى
انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا

منكم في السبت والثالث قوله تعالى او نلعنهم
كما لعنا اصحاب السبت والرابع قوله تعالى وقلنا
لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله تعالى
واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة السبت
البحر اذ يعدون في السبت والسادس والسابع
قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ولا يسبتون لا تاتيهم فسبحان من لا
يشبهه من المخلوقين ولا يدرك حقايق
حاكمته بصيرة المحققين سمكة
اخذتها اليهود فصاروا قردة وسمكة
اخذت يونس فصارت رئيسة السمك وابليس
كان قبلته العرش فصار ملعونا مطرودا وعمر
ابن الخطاب الذي كان قبلته الصنم صار
مودودا ومحمودا اراد المنافق فمن يوافق
وان لم يرد يلحق المنافق بمن لا يوافق فلا راد
لقضائه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى
يوم السبت فقال بعض العلماء سبت اي

عظيم

عظيم وانما سمي السبت لانه معظم عند اليهود
وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال
الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة
لابدانكم وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا
يستريحون فيه من اشغال الدنيا وسئل
بعضهم لم لا تشتغلون يوم السبت باشغال
الدنيا قال لولا ان الله تعالى لم يخلق شيئا يوم
السبت وروي ان اليهود اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد اخبرنا
عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله السموات
والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين والدواب
يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والجنة والنار
يوم الخميس وادم وحوى يوم الجمعة فقالوا
اصبت لو اتممت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اتمها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق

السموات والارض انستلقى على قفاه ووضع
احدي رجليه على الاخرى واسترخا فيه فاغتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في
ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يلعب
من يعمل بالالات والجوارح وانما أخلق الإنسا
اذا اردت وجودها بقولي له كن إنما أمرنا
لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون
فظن اليهود ان يوم السبت لهم راحه فصار
يوم المحنه وظنوه يوم الفرح فجعل الله لهم يوم
الترح فقال السلام السبت لليهود والجمعة
لكم فلا تخالفوا فيها امر الله كما خالفت اليهود
والنصارى فصاروا المخالفون منهم قردة
نكتة ان اليهود خالفوا في يومهم مسخهم
الله تعالى وغير شخصهم والمومنون اذا اطاعوا
الله تعالى وادوا صلاة الجمعة فيغفر الله صورة

ذنوبهم

ذنوبهم فيبدل الله سيئاتهم حسنات كما قال الله
تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
نكتة اخرى لم يمسخوا الصيد السمك
بل مسخوا التركهم امر الله وان تكا بهم نهيه الاترى
ان ادم وحوى اكلا من الشجرة فبدت لهما
سواتهما اي ظهرت لهما لهم عوراتهما والنحل
اكل من ورق اشجار الجنه فصار في بطنه عسلا
لان ادم وحوى اكلا بغير امر الله تعالى والنحل
اكل بامر الله تعالى واعجب من هذا
ان الدودة التي اكلت جسم ايوب فصار
لحمه في بطنها ابريسما يا عجبا ان ادميا اكل
سمكه فغضب عليه الرب فجعل قردا وتاكل
الدود ادميا فيرضى عنها الرب فجعل روثها
إبريسما لان هذا اكل بامر الله وادم وحوى
أكلا بغير امر الله تعالى ودودة اطاعت امر الرب
فاستحقت الخلعه والمومن المخلص اذا اطاع امر الله

امر الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمه والقربه
والكرامه وحكى عن عتبة الغلام وكان من اهل
الفسوق والعصيان والفجور مشهور بالفساد
فدخل يوما فى مجلس الحسن البصري رحمه الله
تعالى وقرا القاري الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية فوعظ الشيخ
فى تفسير هذه الاية وعظا بليغا حتى بكا
الناس فقام من بينهم شاب حسن وقال
يا امام المسلمين ايقبل الله تعالى الفاسق والفاجر
مثلي اذا انيب فقال الحسن البصري
يقبل توبتك وان كان فسقك وفجورك
مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام
هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرايصه
وصاح صيحة فخر مغشيا عليه فلما افاق دنى
الى الحسن البصري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه
وانشد الحسن البصري هذه الابيات شعر

ايا شبا

ايا شابا لرب العرش عاصي
اتدري ما جزا ذوي المعاصي
سعير للعصاة لها ثبور
فويل يوم يؤخذ بالنواصي
فان تصبر على النيران فاعصي
والا كن عن العصيان عاصي
قميصا قد لبست من الخطايا
رهنت النفس فاجهد في الخلاص
قال فصاح عتبة صيحة اخرى وخر مغشيا
عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب
الكريم توبة مثلي اللئيم قال الشيخ وهل
يقبل توبة العبد الجافي الا الرب الكافي
ثم رفع عتبة راسه ودعا ثلاث دعوات
فاول دعا به الهي ان كنت قبلت توبتي
وغفرت توبتي واقلت عثرتي فاكرمني بالفهم
والحفظ حتى احفظ كلما سمعت من العلم
والقران والثاني قال اكرمني بحسن الصوت

والنعمة حتى ان من سمع قراتي يزداد رقة
في قلبه وان كان قاسي القلب والثالث
قال اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من
حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع دعايه
حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرا القران
تاب كل من سمع قراته واناب الى الله تعالى
وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوءة من
المرقة ورغيفان ولا يدري من يضعه
فكان على هذه الحالة حتى فارق الدنيا
وهذا حال من اناب الى الله تعالى لان الله
تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا نفعنا
الله تعالى واياكم به في الدنيا والاخره

المجلس الثاني في يوم الاحد قال الله
تعالى قل هو الله احد روي عن انس

ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد
قال عليه السلام يوم غرس وعمارة قالوا

وكيف

وكيف ذلك يا رسول الله فقال لان الله تعالى ابتدا
فيها فيه الدنيا وعمارتها بسماط المجلس قال
بعض العلما ان الخالق الباري جل جلاله وكثر فضاله
وتوالى نواله وظهر في العباد عزه وكماله خلق
سبعة اشيا من بين المخلوقات كل واحد سبعة
اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث
الجحيم والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس
البحار والسادس اعضا الادمي الدبار
والسابع الايام والازمنة والاعصار ابدا
الاول خلق السموات السبع في يوم الاحد قوله
تعالى خلق سبع سموات طباقا اي من اي شي
خلقها خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى
الى السما وهي دخان اي انشا خلق السموات وكان
دخانا فنظر اليه فجعل سبعة اجزا فجعل جزا منها
ما وجزا قطرا وجزا حديدا وجزا فضة وجزا
ذهبا وجزا لولوا وجزا ياقوتا احمرا فخلق سما
الدنيا من الما ومن القطر الثانية ومن الحديد

الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة
ومن اللولو السادسة ومن اليافوت السابعة
ثم فتقها وجعلها اطباقا فجعل بين كل واحدة
منها مسيرة خمسمائة عام **نكتة لطيفة**
خلق من دخان واحد سبع سموات لا تشبه احدها
الاخري **واعجب من هذا** انزل الله من السما ما
فاحي به الارض بعد موتها فاخرج من قطر المطر
انواع النبات بعضها احمر وبعضها اسود وبعضها
ابيض وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها
اسود وبعضها حلو وبعضها مر قوله تعالي
ونفضل بعضها على بعض في الاكل **واعجب من هذا**
نطفة وقعت في رحم امراة فصيرها علقة
وصير العلقة مضغة وخلق المضغة عظاما
وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخري انثي ومن
نطفة مومنا ومن الاخري كافرا ومن نطفة
صالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخري منافقا
ومن نطفة موحدا ومن الاخري ملحدا ومن نطفة

سعيدا

سعيدا ومن الاخري شقيا فتبارك الله احسن
الخالقين **والثاني** خلق النجوم السيارات يوم
الاحد قوله تعالي وهو الذي جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الاية فجعل
النجوم على ثلاثة انواع نوع منها يسمى ثابتات
لكونها لا تسير ولا تافل ونوع منها يافل ويطلع
ونوع منها تزوروا لافلاك فسبعة انجم من هذه
الافلاك الثلاثة هي اعظم النجوم واشرفها
وهي زحل ومشتري ومريخ وشمس وزهره
وعطارد وقمر لكل واحد منها فلك من الافلاك
السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الثاني وللزهرة
الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري
السادس ولزحل السابع فالله تعالى قرن افلاك
السموات السبع بهذه النجوم السبع لكل واحد
منها الونسة انتهى **نكتة لطيفة**
ولذلك سبعة من الانبيا فهم اعظم الانبيا
واشرفهم لشيث وادريس وابراهيم وموسي

وداود وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فان
الله تعالى اعطى لكل نبي منهم كتابا اعطى خمسين
صحيفة لشيث وثلاثين لادريس وعشرين لابراهيم
والتوراة لموسى والزبور لداود والانجيل
لعيسى والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر الاية وهذه الانجم السبعة
متفاوتة ولها مبتغات في سيرها فالقمر يطلع في الفلك
الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم
فيمر الافلاك في شهر بتمامه وعطارد يطلع في
الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة وعشرون
يوما فتمر كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس
تطلع في الفلك الرابع فتبقى في كل برج شهرا
والمشتري يطلع في الفلك السادس فيبقى في كل
برج ثلثمائة وتسعين يوما فتمر جميع الافلاك
في ثلاثة عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع
فيبقى في كل برج سنتين ونصف فتمر جميع الافلاك في ثلاثين
سنة

سنة فالاشارة فيه كذلك امة محمد صلى
الله عليه وسلم سبعة انواع الصديقون
والعالمون والبدلا والشهدا والحجاج والمطيعون
والعاصون اما الصديقون يمرون على الصراط
كالبرق الخاطف والعالمون يمرون كالريح العاصف
والبدلا يمرون كالطير في ساعة يسيرة والشهدا
كالفرس الجواد ويمرون في نصف يوم والحجاج
يمرون في كامل اليوم والمطيعون في شهر
والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط واوزا رهم
على ظهورهم فيتعثرون فتقصد نار جهنم
احدا منهم فترى نور الايمان في قلوبهم فتقول
جز يا مومن فان نورك اطفا لهبي والثالث
خلق الله تعالى النار يوم الاحد قوله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وهي سبعة طباق جهنم قوله تعالى وان جهنم
لمحيطة بالكافرين وسعير قوله تعالى وسيصلون
سعيرا وسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر

والجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين والحطمة
قوله تعالى وما ادراك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا
انها لظى والهاوية قوله تعالى فامه هاوية
فينادي في الطبقة الاولى ويل يومئذ للمكذبين وفي
الثانية ملك ينادي ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون وفي الثالثة ملك ينادي فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وفي الرابعة
ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الخامسة
ملك ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكاة وفي السادسة
ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وفي السابعة ملك ينادي ويل للمطففين الذين اذا
اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
نوع اخر ومن كان في الطبقة السابعة يقول
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ومن كان
في الطبقة السادسة ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما من العذاب ومن كان في الطبقة الخامسة

ينادي

ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا الاية ومن كان في
الطبقة الرابعة ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبقة
الثالثة ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون ومن كان في الطبقة الثانية ربنا
غلبت علينا شقوتنا ومن كان في الطبقة
الاولى ينادي يا حنان يا منان نوع اخر
سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عن سكان
طبقات النار فقال جبريل عليه السلام اما
الطبقة السابعة فهي ماوى المنافقين والطبقة
السادسة فهي ماوى من طغى وبغى ودعى الربوبية
والطبقة الخامسة فهي ماوى الجبارين والظالمين
والطبقة الثالثة فهي ماوى اليهود والطبقة
الثانية فهي ماوى النصارى وسكت جبريل
عليه السلام فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سكان
الطبقة الاولى والح عليه فقال جبريل عليه السلام
سكان الطبقة الاولى عصاة امتك يا محمد قال

فاغمي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما افاق
بكي بكا شديدا ودخل البيت واغلق عليه الباب
واختلا بمناجات ربه وجعل يتضرع الي الله
حتى نزل جبريل عليه السلام وبشره بالشفاعة في امته
صلى الله عليه وسلم والرابع خلق الله الارض
سما قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله ابن سلام
اتى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
من اي شي خلق الله الارض قال من زبد البحر
قال صدقت يا محمد قال من اي شي خلق الزبد
قال من الموج قال صدقت يا محمد قال من اي شي
خلق الموج قال من البحر قال صدقت يا محمد قال
من اي شي خلق البحر قال من الظلمة قال صدقت
يا محمد قال فقرار الارض من اي شي قال من
الجبال قال صدقت يا محمد قال وقرار الجبال من
اي شي قال بجبل قاف قال صدقت يا محمد قال وجبل
قاف من اي شي قال من زمردة خضرا وخضرة السما

عنه

عنه قال صدقت يا محمد قال كم مسيرة علوه
قال مسيرة علوه خمس مايه عام قال صدقت
قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة الف عام قال
صدقت قال وهل ورا الجبل شي قال عليه الصلاة
والسلام ورا قاف سبعون ارضا من المسك
قال وما وراها قال سبعون ارضا من العنبر
قال وما وراها قال سبعون ارضا من الفضة
قال وما وراهما قال سبعون ارضا من الحديد
قال صدقت يا محمد قال فهل ورا هذه الارض
شي قال عليه الصلاة والسلام ورا هذه الارضين
سبعين الف عالم في كل عالم ملايكة لا يعلم عددهم
الا الله تعالى وهذه الملايكة عليهم السلام لا يعلمون
من ادم ولا ذريته ولا من ابليس ولا من بنوه
وتسبيح هذه الملايكة سبع كلمات لا اله الا الله
محمد رسول الله قال صدقت يا محمد قال وهل
ورا ذلك العالم شي قال نعم وراهم حية عظيمة
اذا اردت ذنبها على هذه العوالم كلها قال اخبرني

قال اخبرني عن سكان الارض السابعة قال عليه السلام
سكان الارض السابعة ملايكة وسكان الثانية الجن
الارض السادسه ابليس لعنه الله واعوانه وسكان
الارض الخامسه الشياطين وسكان الرابعة الحيات
وسكان الثالثه العقارب وسكان الثانية
الجن وسكان الاولي الانس قال صدقت ثم قال
يا محمد وهذه الارضين السبع علي اي شي قال
علي الثور قال وكيف صفة الثور قال ثور له اربعة
الاف راس ما بين الراس والراس خمسماية عام
قال صدقت قال اخبرني عن لون هذا الثور قال
عليه السلام لونه احمر قال اخبرني عن اسمه
قال اسمه برهوت فرقطا قال اخبرني علي اي شي قال
علي صخرة قال اخبرني عن الصخرة علي اي شي هي
قال علي بحر قعره ماية وخمسة الاف سنه قال صدقت
قال اخبرني عن ما البحر علي اي شي قال علي الريح
قال صدقت والريح علي اي شي هو قال علي الظلمة
قال صدقت والظلمة علي اي شي قال علي نار جهنم

قال

قال ونار جهنم علي اي شي قال علي الثري قال صدقت
قال وهل تحت الثري شي قال عليه الصلاة والسلام
سوالك عن هذا اخطا لا يعلم ما تحت الثري الا الله
قال قتادة عن ابي خالد رضي الله تعالي عنه
قال الدنيا خمسة وعشرون الف فرسخ السودان
اثني عشر الف فرسخ والروم ثمانية الاف فرسخ وثلاثة
الاف فرسخ لاهل فارس والف فرسخ المغرب. والف
فرسخ لاهل الترك والصين والخامس خلق الله
البحار سبعة قوله تعالي والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر الاول بحر طبرستان والثاني بحر كرمان
والثالث بحر عمان والرابع بحر القلزم والخامس بحر
الهند والسادس بحر الروم وارمينية والسابع
بحر المغرب قال الله تعالي الذي سخر لكم البحر لتجري
الفلك فيه بامره قال الله عز وجل جعلت في البحر
ما بين مختلفين هذا عذب فرات سايغ شرابه
وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا لا يختلط حلو
احدهما بالاخر نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا

خالصا سائغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم
حاجزا لايختلط اللبن بالدم والدم والفرث لايختلات
باللبن نظيره كذلك جمعت الشهد والسم في النحل
فالسم سبب لاهلاك الاحيا والشهد سبب لشفا
المرضى وجعلت بينهما حاجزا نظيره كذلك جمعت
في الادمي النفس والقلب فالنفس تميل الي الدنيا
والقلب يميل الي العقبي فاعطيت له الدنيا مع الدين
وجعلت بينهما حاجزا فلا يضر الدين بالدنيا بفضلي
وكرمي والسادس خلق الله اعضا الادميين لسبعة
اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضا
السجود قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقتم
من سبع ورزقتم من سبع واسجدوا لله على سبع
قال بعض العلما اعضا الادمي سبعة الدماغ والعروق
والعصب والعظام واللحم والدم والجلد قوله
تعالي لتركبن طبقا عن طبق قال اهل الاشارات
خلق الله تعالي الادمي على سبعة اعضا وخلق فيها
جميع ما خلق في السموات والارض فنفس الادمي

ظاهرة

ظاهرة وباطنه وهما عالم ٣٢ السما والارض ومافيها
للعالم الصغري ولما خلق الله تعالي الحسن على سبعة
اقسام اللطافة والملاحة والضيا والنور والظلمة
والرقة والدقه ولما خلق الله تعالي العالم فرق هذه الاقسام
والدقه صح
على الاشيا وجعل لكل شي قسما واحدا فجعل اللطافة
للجنه والملاحة للحور العين والضيا للشمس والنور
للقمر لقوله تعالي هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا
والظلمة لليل والرقة للما والدقة للهوا وزين
العالم الصغرى يعني السما والارض بهذه الاقسام وعلى
هذه الاقسام خلق ادم وحوي وهو العالم الكبري
فزينه بهذه الاقسام المذكوره فجعل اللطافة
لروحه والملاحة لجلده والضيا لوجهه والنور
لعينيه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة
لسره فكان ابن ادم احسن من كل شي واجتمع فيه
ما تفرق في كل الاشيا فان كان للسما علوا فللادمي
القيام وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي
العينان وان كان له نجوم فللادمي الاسنان

وان كان للفلك الدور فللادمي السير وان كان للسما
القطر فلعين الادمي العبرة وان كان للبرق لمعه
فللادمي اللمحه وان كان للارض زلزله فلنفس الادمي
الرعده وان كان للارض قرار فللادمي السكون والوقار
وان كان في الارض الانهار فللادمي العروق وان كان
للارض النبوت والاشجار فلنفس الادمي الشعور
نوع اخر وان كان في السما العرش فهمة
المومن اعلا واعظم منه وان كان في السما الجنة
ففي للمومن القلب وهو ازين منها لان لا الجنة محل
الشهوه والقلب محل المعرفة والجنة بيت المخلوق
والقلب بيت الخالق قال الله تعالي لا يسعني
ارضي ولا سماي ويسعني قلب عبدي المومن
الرحمن وقد روي ان نبيا من الانبيا ناجي ربه
فقال الهي ان لكل ملك خزانة فما خزانتك
قال الله تعالي يا نبي خزانتي اعظم من العرش
واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين
من الملكوت ارضها المعرفة وسماوها الايمان

وشمسها

وشمسها المعرفة الشوق وقمرها المحبة ونجومها
الخواطر وترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها
العقل وامطارها الرحمة واشجارها الطاعة
واوراقها الحيا وثمرها الحكمة ولها اركان اربع
التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة
ابواب التوكل والتفكر والانس والذكر ولها ابواب اربعة
ابواب العلم والحلم والرضي والصبر الا وهي القلب
نوع اخر خلق الله في العالم سبع سموات وخلق
في الادمي سبعة اعضا خلق في العالم الحيوان ومثاله
في الادمي القمل والصيبان والبراغيث وفي العالم
الشمس ومثالها في القلب المعرفة وفي العالم القمر
ومثاله العقل وفي العالم النجوم ومثاله العلوم وفي
العالم الطير وفي الادمي الخواطر وفي العالم الجبال
وفي الادمي العظام وفي الادمي الاربعة مياه عذب
ومر ومالح ومنتن فالعذب في الفم والمر في الاذنين
والملح في العينين والمنتن في الانف قال الله تعالي
وفي انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم خلقتك

وصورتك على سبعة اعضا وسبعين مفصل ومايه
وثمانية واربعين عظما وثلثماية وستين عرقا
ومايه الف واربعة وعشرون الف شعره اليدين والرجلين
والعينين والاذنين وساير الاعضا اجناس مختلفة
حياتها بروح واحده وخالقها واحد وكذلك
العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسما
والارض والانهار والاشجار والبحار والملايكة
والانبيا والانس والجن من العرش الي الفرش ومن
الفلك الي السما ومن العلا الي الثرى اجناس مختلفين
وخالقهم الواحد القهار العزيز الجبار والسابع
خلق الله الايام السبعة يوم السبت ويوم الاحد
الي يوم الجمعة واذا تفكر العاقل في حقايق هذه
الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والنيران
سبع والبحار سبع والاقاليم سبع واعضا الادمي سبع
وخلقه من سبع ورزقه من سبع واايامه سبعة فهذه الاشيا
الايام السبعة دليل على ان الخالق ليس بسبعة ولا من
سبعة ولا في سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعة

ورازق سبعة ومحيي سبعة ومميت سبعة
وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارض
في يوم الاحد فمن اراد البنا فليبن فيه وخلق الشمس
والقمر في يوم الاثنين وصفتها السير فمن اراد سفرا
فليسافر فيه وخلق البهايم الحيوان والبهايم في يوم
الثلاثا واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحجامة
فليحتجم فيه وخلق الاشجار والانهار في يوم الاربعة
واباح شرب مايها فمن اراد شرب الدوا فليشرب فيه
وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجين
الي دخول الجنة والهم النجا من عذاب النار فمن اراد ان
ينال حاجة من احد فليسال فيه وخلق ادم وحوى
في يوم الجمعة وزوجها فيه فمن اراد عقد النكاح
فليتزوج فيه كما قال علي رضي الله عنه وكرم وجهه
هذه الابيات شعر

لنعم اليوم يوم السبت حقا
لصيد ان اردت بلا امترا
وفي الاحد البنا لان فيه

لقد بدا الله في خلق السما ه
وفي الاثنين ان سافرت فيه ه
ترجع بالنجاح وبالنما ه
وان ردت الحجامة فالثلاثا ه
ففي ساعاته هرق الدما
وان شرب المريا هذا دوا ه
فنعم اليوم يوم الاربعا ه
وفي الخميس قضا حاجة ه
لان الله ياذن بالقضا بالقضا ه
وفي يوم الجمعة التزويج فيه ه ه
ولذات الرجال مع النسا
وهذا العلم لايحويه الا ه ه
نبي اووصي من الانبيا **قال بعض العلما**
ان الله تعالي سمي يوم الاحد باسمين من اسما نفسه
احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانه
اول يوم ابتدا فيه خلق الاشيا ويقول الله عز وجل
يوم الاحد اول الايام ولم يكن قبله شي ومولاك

كان

كان حيا قبل كل شي شعر ه
نقل فوادك حيث شيت من الهوي ه
ما الحب الا للحبيب الاول ه
وهو الله تعالي الاول والاخر والظاهر والباطن فانك
تنقل حبك قلبك الي محبة الام ثم الي محبة الاب
ثم الي محبة غيرهما من الاموال والاولاد والازواج
فاذا مت وانقطع القلب عن محبتك فيقول الله
عز وجل عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق
وكل احباوك هجروك وانا اوصلك فارجع الي جنتي
اكرمك بكرامة الاحباب قوله تعالي يايتها النفس المطمينة
ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي **عبارة اخرى** احباوك اربعة
حبيب يعلم لاولك ولا يعلم لاخرك وحبيب
يعلم لاخرك ولا يعلم لاولك وحبيب يعلم لظاهرك
ولا يعلم لباطنك وحبيب يعلم لباطنك ولا يعلم
لظاهرك فاما الاول هو ابواك يخدمانك ويو
ويربيانك في صغرك فاذا اكبرا يكونان ضعيفان

لا تقدر ان على ان يربيانك ولا على القيام بك واما
الثاني هو الاولاد يخدمونك في اخر عمرك واما
الثالث الذي يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن
هم الاخلاء والاصدقاء من الرجال واما الرابع
الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فازواجك تصلح
لباطن امورك ولا تصلح لظاهر امورك يقول الله
تعالى اذا اردت ان تحب احدا فاحببني فاني حبيب
اصلح لدنياك واخرتك وظاهرك وباطنك والثاني
والثاني سماه يوم الاحد والاحد من اسماء الله
كما قال تعالى قل هو الله احد والاحد
في القران على سبعة معان يذكر في موضع المراد به
الله تعالى قوله تعالى قل هو الله احد وقوله ايحسب
الانسان ان لم يره احد وقوله من الاول ان لن نقدر
عليه احد يعني الله ويذكر في موضع ويراد به المصطفى
قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا نطيع
فيكم احدا ابدا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويراد به بلال

قوله

قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
معناه ما لبلال عند ابي بكر من نعمة تجزى ويذكر
في موضع ويراد به تمليخا رجل من اصحاب الكهف
قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى
المدينة ويذكر في موضع ويراد منه دقيانوس
قوله تعالى ولا يشعرن بكم احدا ويذكر في موضع
ويراد به زيد بن حارثة قوله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ويذكر في موضع ويراد به
واحد من المخلوقين قوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا لا يريد بذلك غير الله تعالى
وانما سماه يوم الاحد لان النصارى قالوا
هذا يومنا فنفاهم الله تعالى وقال هذا يوم
الاحد وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام
على اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكية
واهل الحق فقالت النسطورية لعنهم الله قالوا
عيسى ابن الله ومريم زوجته وقالت النصارى
المسيح ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

وقالت الملكية اليعقوبية خذلهم الله بل عيسى
هو الله نزل من السما الى رحم مريم ثم خرج الى الارض
تعالى الله عما يقوله الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
وقالت الملكية لعنهم الله تعالى الالهة ثلاثة
مريم وعيسى والله كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية
وقال اهل الحق رحمهم الله تعالى ان عيسى عبد الله
ومريم امته فانزل الله تعالى تصديقا لاهل الحق لقول
وتكذيبا لقول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى
ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وقال وما
من اله الا الله وقوله تعالى قل هو الله احد
وقال بعض العلما سبب نزول هذه السورة ان
كل واحد من المشركين والكفار ادعوا الهة وزعموا
انهم شر الله فانزل الله تعالى ردا لهم قل هو الله
احد ليس له شريك ولا نظير ولا مثله ولا ند ولا
شبيه ولا وزير ولا نصير وهو السميع البصير
وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب لنا

ربك من اي جنس هو من ذهب او من فضة
او من حديد ام من صفر فاغتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم بشي فنزل جبريل
عليه السلام وقال اقرا يا محمد قل هو الله احد الى
اخر السورة اي قل يا ايها النبي المعظم ويا ايها
الرسول المكرم الله احد الله الصمد يعني السيد
الذي قد انتهى سودده وقيل الصمد
الذي يصمد اليه في الحوايج اي يقصد وقيل
الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد
الذي لم ينم وقيل الصمد الذي لا جوف له
وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن
عباس الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب
الاحبار رضي الله عنه الصمد الذي لا يوصف بصفاته
احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال
ابو هريرة الصمد الذي يستغني عن كل احد
ويحتاج اليه كل احد نوع اخر قل اثبات الوحي والتنزيل
هو براة من النفي والتعطيل الله براه من الكفر

والتعطيل الله براه من الكفر والتنبه بل أحد
براة من الشرك والتعذير الله براه من النفي والتعطيل
الصمد نفي الافات عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد
نفي التقليل والتكثير ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه
والتمثيل **نوع اخر** قل هو يامشتاق الله
الله يا مطيع احد يا زاهد الله الصمد يا عالم لم يلد
يا عابد ولم يولد يا عاصي ولم يكن له كفوا احد
نوع اخر يا قلب قل هو يا سر الله يا روح قل
احد يا لسان قل الله الصمد يا سميع السمع وقل
لم يلد ولم يولد يا بصير ولم يكن له كفوا احد
نوع اخر كان الله يقول ايها الطالبون هو ثنائي
ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون
هو نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا ايها
العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون
ولم يكن له كفوا احد هيبتي **المجلس الثالث في
يوم الاثنين** قال الله تعالي لا تتخذوا الهين اثنين
روي انس ابن مالك رضي الله عنه قال سيل

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين
قال هو يوم سفر وتجارة قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي صلى
الله عليه وسلم بالتجارة وربح في تجارته
بساط المجلس قال بعض العلما اخص الله تعالي
يوم الاثنين بسبع فضايل **الاول** ان ادريس عليه
السلام صعد الي السما في يوم الاثنين **والثاني** ذهب
موسي عليه السلام الي الطور في يوم الاثنين
والثالث نزله ليل وحد البينة يوم الاثنين
والرابع ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخامس اول ما نزل جبريل عليه السلام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين **والسادس**
تعرض اعمال الامة في يوم الاثنين على روح رسول
الله صلى الله عليه وسلم **والسابع** وفات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين الا **اما
الاول** صعد ادريس الي السما في يوم الاثنين قوله
تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا

ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ
وسمي ادريس لكثرة درسه كتاب الله تعالى
وكان يخيط قميصا في كل يوم وكلما غرز ابرة يسبح
الله تعالى فلما يتم القميص يسلمه لصاحبه ولم
يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله عبادة في
كل يوم وليلة يعجز الواصفون عن صفتها
حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال ربه ان ياذن له
فاذن له في زيارته فاتى اليه على صورة ادمي وسلم
عليه وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر
فاذا حان وقت افطاره اتاه ملك بطعام من الجنة
فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك
الموت في تلك الليلة واتى الملك بطعام من الجنة
فاكل ادريس وقال لملك الموت كل انت ايضا
فلم ياكل وقام ادريس عليه السلام وقال يا هذا
تسير معي اذا سرت حتى نتفرج فقال ملك الموت
عليه السلام نعم فسارا حتى اتيا الى مزرعة
فقال ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من

هذا الزرع سنابل لناكل فقال ادريس سبحان الله
لم تاكل الطعام الحلال بالامس وتريد ان تاكل اليوم
من الحرام فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام
وكان ادريس يرى منه ما يخالف طبع الادميين فقال
له ادريس يا هذا بالله من انت فقال انا ملك
الموت فقال انت الذي تقبض ارواح العباد
قال نعم قال انت عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت
روح احد قال نعم قال قبضت ارواحا كثيرة
وارواح الخلايق عندي كالمايدة بين يدي
احدكم اتناولها كما يتناول الواحد اللقمة فقال
ادريس عليه السلام اجئت يا ملك الموت اجئت
زايرا ام قابضا قال جئت زايرا باذن الله تعالى
ثم قال ادريس يا ملك الموت لي اليك حاجة فقال ما
حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي
ثم تدعو الله ان يحييني حتى اعبد الله بعد ما ذقت
حرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح
عبد الا باذن الله تعالى فاوحى الله تعالى الى ملك الموت

ان اقبض روح عبدي ادريس فقبض روحه
من ساعته فمات ادريس عليه السلام فبكا عليه
ملك الموت وتضرع الى الله تعالى وسال منه
ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى واحيا
له ادريس فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف
وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ
جلده في حياته فمرارة الموت اشد منه الف مرة
فقال ملك الموت يا اخي الرفق الذي رفقته بك
في قبض روحك ما فعلته باحد قط ثم قال ادريس
عليه السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى
اني اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعد
ما ابصر انكالا واغلالا فقال ملك الموت كيف
اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله
تعالى اليه ان اذهب بادريس الى نار جهنم فذهب
به اليها فراى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه
من السلاسل والاغلال والانكال من الحيات والعقارب
والنيران والقطران والزقوم والجحيم ثم رجعا فقال له

ادريس

ادريس يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اريد
ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها
مما خلق الله لاوليائه وازيد في طاعة ربي عز وجل
فقال كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى
فامره الله تعالى ان يذهب به الى الجنة فذهبا
فوقفا على باب الجنة فراى ادريس عليه
السلام ما فيها من النعيم المقيم والملك العظيم والعطا
الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والثمار
فقال ادريس يا اخي يا ملك الموت اني قد ذقت
مرارة الموت ورايت نار جهنم ورايت اهوال
جهنم وافزاعها فهل لك ان تسال الله تعالى
ان ياذن لي بدخول الجنة واشرب من مايها لتزول عني
حرارة الموت وافزاع الجحيم فاستاذن ملك الموت
من الله تعالى فاذن له ان يدخل ثم يخرج منها
فدخل ادريس الجنة ووضع نعليه تحت شجرة
من اشجارها وخرج من الجنة وقال يا ملك الموت
تركت نعلي في الجنة فارجع اليه واخذه فرجع ودخل

الجنة ولم يخرج فصاح الملك عليه ملك الموت يا ادريس
اخرج فقال لا اخرج منها لان الله تعالى قال كل نفس
ذائقة الموت فانى ذقت الموت وقال الله تعالى وان
منكم الا واردها وقد وردت النار وقال تعالى
وما هم منها بمخرجين فمن يخرج منها فاوحى الله
تعالى الى ملك الموت دع عبدي فانى قضيت فى
الازل ان يكون هو فى الجنه واخبر الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم بقصته فقال تعالى واذكر فى
الكتاب ادريس شعر

طوبى لادريس طوبى فى الفراديس
نال الفراديس فى الدنيا بتدريس

والثانى سفر موسى عليه السلام الى طور سينا
يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جا موسى لميقاتنا
وكان لموسى سبعة اسفار كلها كانت يوم الاثنين
الاول سفر الغضب والثانى سفر الهرب والثالث
سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر
العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب

اما الاول القته امه فى البحر خوفا من غضب فرعون
لعنه الله قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الى قوله
فالقيه وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين
قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين الاية وسفر
الطلب حين رجع من مدين واحتاج الى النار فراى
نورا فقصده لطلب النار فوجده نورا قوله
تعالى امكثوا انى انست نارا الاية وسفر السبب
حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون وقومه عليه اللعنة
وكان سفره سبب هلاك فرعون قوله تعالى وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين
وسفر العجب حين ضلوا عن الطريق فى التيه اربعين
سنه فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الما
من الارض حجار فشرب منه قوم موسى ودوابهم
قوله تعالى واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا
عشرة عينا الى قوله وظللنا عليهم الغمام وانزلنا
عليهم المن والسلوى ويقال كان فى التيه سبعون

الفاحش قومه وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر
صلوات الله عليه الي مجمع البحرين قوله تعالي واذ قال
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
وسفر الطرب حين سافر الي طور سينا لمناجات
ربه قوله تعالي ولما جا موسي لميقاتنا وكلمه
ربه الاية في هذه الاية دليل على شرف معراج
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم حيث قال في
قصة موسي ولما جا موسي لميقاتنا وقال في معراج
محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسري
بعبده ليلا من المسجد الحرام والذي يجي بنفسه
لا يكون كمن اسري به مولاه وموسي جا بسبعين
رجلا من اصحابه الي جبل طور سينا ومحمد صلى الله عليه وسلم
ترك البراق عند بيت المقدس والمعراج في الهوي
وجبريل عند سدرة المنتهي فبلغ مقاما تقول
نفسه اين قلب المصطفي ويقول قلبه اين روح المصطفي
والفرق بين معراج موسي ومعراج المصطفي صلوات
الله عليهما ان معراج موسي كان على جبل الطور

ومعراج محمد صلى الله عليه وسلم كان على بساط النور
وقال الله تعالى لموسي وما اعجلك عن قومك يا موسي
وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم لو ماتا سينا فانزل
الله تعالي اليه ملايكة فاسري به وقال لموسي في
معراجه فاخلع نعليك لما روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هممت ليلة المعراج ان
اخلع نعلي فسمعت الندا من الله تعالي لا تخلع
نعليك يا محمد ليتشرف العرش والكرسي تحت نعليك
فقلت يا رب لم قلت لموسي اخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوي فقال الله تعالي لمحمد ادن مني يا ابا
القاسم ادن مني يا احمد لست عندي كموسي
فان موسي كليمي وانت حبيبي قوله تعالي
ولما جا موسي لميقاتنا جا ابن عمران الي ميقاتنا
في وقت من اوقاتنا فجاوز همة الانسان لما اوليته
الاحسان فطمع في الرويه والعيان فقلت يا موسي
هيهات هيهات لن تراني انا الله خالق السموات والارضين
انا الاله الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار

دليـــل

والثالث نزل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين
قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين فالله تعالى خلق
من كل شي زوجين اثنين وقوله تعالى ومن كـــل
شي خلقنا زوجين وقوله تعالى فان كن نســـا
فوق اثنتين وقوله تعالى ثاني اثنين وقوله تعالى
ثمانية ازواج من الضان اثنين والحاصـــل انما
سوى الله تعالى جايز في صفاتهم ان تقول اثنين
فالله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك كما قال لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فرد صمد لا ضد له ولا ند
ولا مثيل له ولا كفو له ولا شبيه له ولا وزير له ولا
مشير له فجعل الاشيا زوجين اثنين مثل العرش والكرسي
والانس والجن والجنة والنار والليل والنهـــار
والبر والبحار والاشجار والانهار واللوح والقلم
والصحف والنجم والشمس والقمر والثلج والمطر والطول
والعرض والسما والارض والسنة والفرض والواجب
والنقل والوصل والفصل والخير والشر والنفع والضر
والموت والحياه والحشيش والنبات والنور والظلمات

والظل

والظل والحرور والهوا والفضا والدا والدوا والسرا
والضرا والحجر والمدر والشفع والوتر والشعر والوبر
والانثى والذكر والقلب واللسان واليدين والرجلين
والعينين والاذنين ليعلم الخلايق انه واحد وحداني
ليس معه اله ثاني قال بعض العلما اختلف المجوسون
لعنهم الله قال بعضهم ان الصانع اثنين النور والثاني
الظلمة وقال بعضهم الروح هو الصانع والاجساد هو
المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطباع الاربع
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال
بعضهم ادم وابليس هما ابنا الله تعالى قال الله
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فدليل
وحدانية الله تعالى ظاهر في خلق السموات
والارض والطول والعرض والربح والخسران
والوصل والهجران والتوفيق والطاعه
الخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان
والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر
في هذه الاشيا بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة

والايمان علم ان الصانع هو الله الواحد الديان الحكيم
الحليم الحنان الملك المنان شعر

يا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
والله في كل تسكينه وتحريكه عالم شاهد
ففي كل شي له اية تدل على انه الواحد

والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وظهر له سبع معجزات في حال ولادته الاولى كل حامل
يلحقها العنا والمشقة في حملها وامنه ام رسول (يلحقها)
الله لم يكن لها ذلك والثاني يكون الحامل مخاض
حال وضع الحمل ولم يكن ذلك بها والثالث لما انفصل
من امه خر ساجدا لله تعالى على وجهه وقال
في سجوده امتي امتي والرابع انه ولد مختونا
مطيبا مكحولا والخامس منعت الجن والشياطين
من الصعود الى السما لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك انه كانت تصعد الى سما
الدنيا وتسمع حديث الملايكة فلما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا الى السما

قنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس لعنه الله فقالوا
كنا نصعد الى هذا اليوم فالان منعنا من الصعود
عن ذلك فاجتمعوا الى ابليس فقال لهم ويلكم طوفوا
في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حديث
حدث على وجه الارض فطافوا الارض حتى اتوا الى
مكة فراوا فيها بيتا قد حفته الملايكة وسطع منه
النور الى السما وتهنى الملايكة بعضهم بعضا
فرجعوا الى ابليس واخبروا ابليس لعنه الله قال
فصاح صيحة عظيمة اواه خرج اية العالم ورحمة
لبني ادم فلذلك منعتم من الصعود الى السما
لان السما موضع نظره ونظر امته كما قال الله
تعالى وزيناها للناظرين وحفظناها من كل
شيطان رجيم فلذا لم يكن للشياطين سبيل الى
السما الذي هي موضع نظر المومن فكيف يكون
له سبيل الى القلب الذي هو موضع نظر المهيمن
قال كعب الاحبار رضي الله عنه رايت في التوراة

ان الله تعالى اخبر موسى عليه السلام عن وقت خروج
محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سار الكوكب فعرفوا جميعا انه قد
الى الدنيا ولكن كتموا ما عند انفسهم لذلك واخبر
قوم عيسى عليه السلام فى الانجيل ان النخلة اليابسة
المعروفة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد
صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اورقت النخلة اليابسة فعرفوا بهذه
العلامة وكتموا واخبروا قوم داود عليه السلام
فى الزبور ان العين المعروفة التى غار ماؤها عين
ساوة اذا نبع منها الما وفاض فهو وقت خروج
محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبع منها الما وفاض
فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادس
ان حليمة التى ارضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت لا تدر اللبن من احدى ثديها
فلما

فلما وضع ثديها فى فمه صلى الله عليه وسلم
در اللبن منه والسابع لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة الاربعة
من الاولى وقل جا الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا ومن الثانية لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم ومن الثالثة
قد جاكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة
يايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وروى ان عبد المطلب قال كنت فى الكعبة
وفيها اصنام اذ سقطت الاصنام من اماكنها وخرت
سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد
النبى المختار الذى يهلك بيده الكفار ويكسر هذه
الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام فلما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشرقت الارض نورا
ومحى عنها الظلام وصار جبريل فى السما ينادى ونشر
الاعلام وملايكة الله لهذا المولود خدام والخامس
اول ما نزل جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم الاثنين وسببه انه صلى الله
عليه وسلم عبد الله عبادة كثيره وجاهد في طاعته
اربعين سنة لما اتفق الناس على حسن خلقه
حتى قالوا ان محمدا الامين فلما طال تهجره غلب
شوق الله على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر
احبابه فصار دايم الاحزان طويل التفكر شعر
اذا لعب الرجال بكل شي   رايت الحب يلعب بالرجال
حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة
رضي الله عنه لاخته عاتكة يا عاتكة ماذا اهم محمد
فاني اراه مصفر الوجه دايم الاحزان والتفكر
غير مستناس بالناس فقالت لا اعلم فدعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا قرة عينينا
ان كان في قلبك هم او في جسمك دا فاخبر عنه
حتى نكفيك هم ذلك فلم يجبهم بشي فقالوا انه
تصادق مع ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان
له سر مكتوم فاتاه ابو بكر وساله عن حاله فقال
يا ابا بكر القلب في قلق والنفس في حرق والعين في

أرق

في ارق ولا ادري لماذا اسلب مني القرار وغلب على
وجهي الاصفرار ثم سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الما واغتسل واتزر بمئزر وتردا ببرد او توجه
نحو جبل حرا فصعد الى الجبل ووضع وجهه
على التراب وبكا بكا كثيرا وتضرع الى الله تعالى
حتى ضجت الملايكة في السموات السبع والحور العين
في الجنان وقالوا الهنا وسيدنا انا نسمع انين
محب وتضرع مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبريل
عليه السلام وقال يا جبريل حان وقت انزال الوحي
واظهار احكام الامور والنهي انزل يا جبريل الى حبيبي
وصفيي وخيرتي من خلقي بلغه تحيتي واوصل اليه
هديتي فنزل جبريل عليه السلام وصاح عليه من
الهوى فنظر فراى شخصا بين السما والارض عليه
ثياب خضر فنزل اليه فقال السلام عليك يا محمد
اقرا فهابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يده
واخذه وحركه وقال اقرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا بقاري فقال اقرا باسم ربك الذي

خلق خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينيه فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي منزله وقص القصة
لزوجته خديجة رضي الله عنها فقال دثريني دثريني
يا خديجة فاني قد هبت فقالت خديجة يا محمد انك
تصل الرحم وترحم الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن
الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يجمل بك فلعله
الناموس الاكبر الذي كان ياتي الانبيا من قبلك فلما
دثرته نزل عليه جبريل عليه السلام ونادي يا ايها المدثر
قم فانذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة
ها هو ذا قد حضر فقالت خديجة يا محمد انا اكشف شعري
فان كان شيطانا لا يبرح من مكانه وان كان رسولا من الله
فهو يغيب فلما ابرزت شعرها غاب عن عين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا خديجة غاب عن عيني فقالت
خديجة يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول
الله وانه هو الروح الامين فعرض عليها الاسلام
فاسلمت فهي اول من اسلم من النسا والسادس
تعرض اعمال الامة على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم

يوم الاثنين كما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حياتي خير
لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان
حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال
النبي صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ما دمت
فيكم ادعوكم الي الله بالحكمة والموعظة الحسنة
واما مماتي خير لكم وذلكم ان اعمالكم تعرض علي في
كل يوم اثنين ويوم خميس فما رايت خيرا استبشرت
به وما رايت غير ذلك استغفرت الله لكم والسابع
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في
ثالث عشر شهر ربيع الاول كما روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال لما دنت وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها
ثم نظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت
عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله اواكم
الله هداكم الله اوصيكم بتقوي الله واوصي الله تعالى بكم
واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا

لله

على الله اني اتيكم بسلطان مبين قال الله تعالى لي
ولكم في كتابه المبين تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
الاية قلنا متى اجلك يارسول الله قال عليه السلام
قد دنى الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدرة
المنتهى والى جنة المأوى والى العرش الاعلى
قلنا فمن يغسلك يارسول الله منا قال رجال من
اهل بيتي قلنا كيف نكفنك يارسول الله قال في
ثيابي هذه ان شئتم او في حلتي اليمانية قلنا
فمن يصلي عليك منا يارسول الله وبكينا وبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مهلا
غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة فاول من يصلي علي ربي ثم حبيبي
وخليلي جبريل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت ثم جنود الملائكة عليهم السلام
ثم ادخلوا علي افواجا فصلوا علي وسلموا

تسليما

تسليما وليبدأ بالصلاة علي رجال اهل بيتي
ثم نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يومه ذلك وكان ذلك
يوم الاثنين فبعثه الله في الاثنين وقبض فيه
فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه صلى الله عليه وسلم
فاذن بلال ووقف بباب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الصلاة عليك يارسول الصلاة السلام
يرحمك الله فقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشغول عنك بنفسه
فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جا بلال رضي
الله عنه فقام بالباب وقال كذلك الصلاة يارسول
الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت
بلال فقال ادخل يابلال فدخل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني مشغول بنفسي امر يابلال
ابا بكر ان يصلي بالناس قال فخرج بلال ويده على
راسه وهو ينادي واغوثاه وانقطاع رجاه
وانكسار ظهراه ليت امي لم تلدني فدخل المسجد

وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تصلي بالناس فلما نظر ابو بكر خلو المكان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجل رقيق القلب
لم يتمالك اذ خر مغشيا عليه فصاح المسلمون بالبكا
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الضجه
في المسجد فقال يا فاطمة ماهذه الضجة فقالت
فاطمة رضي الله عنها هذه ضجة المسلمين لفقدك
يا رسول الله فقال على على ابن ابي طالب
رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما فجا وا
واتكي عليهما وخرج الي المسجد وصلى بهم ركعتين
خفيفتين ثم ولي بوجهه الي الناس فقال
معاشر المسلمين انتم في وداعة الله وكنفه
وانه خليفتي من بعدي عليكم وعليكم بتقوي
الله وطاعته فاني مفارق الدنيا وهذا اول يومي
من الاخره واخر يومي من الدنيا فلما كان يوم
الاثنين اوحي الله تعالي الي ملك الموت ان اهبط
الي حبيبي محمد باحسن صوره وارفق به في قبض

روحه

روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل
فهبط ملك الموت على صورة اعرابي وقال السلام
عليك يا اهل بيت النبوه ومعدن الرساله
تاذن لي ان ادخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها
فقالت يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه ثم نادي الثانيه السلام
عليكم يا اهل بيت النبي ادخل ولابد من الدخول
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال
يا فاطمة من بالباب فقالت رجل ينادي فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه
ثم نادي الثالثة فقلت مثله ثم نادي الرابعة
بصوت اقشعر به بدني منه وارتعدت فرايصي
وتغير لوني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرين يا فاطمة من هو فقالت لا فقال هذا
هازم اللذات ومقطع الشهوات الجماعات ومخرب
الدور ومعمر القبور ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادخل يا ملك الموت فدخل فقال

السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام
يا ملك الموت أجيت زايرا ام قابضا قال جيت زايرا
قابضا ان اذنت لي والا رجعت فقال يا ملك الموت
اين خلفت حبيبي يعني جبريل فقال خلفته في سما
الدنيا والملايكة يعزونه فيك فلم يلبث ساعة
حتى هبط جبريل عليه السلام فجلس عند راسه
بعد ان سلم عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي
يا جبريل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب
الله قال بشرني بما لي عند الله قال جبريل ان ابواب
السما فتحت والملايكة صفوفا صفوفا لقدوم روحك
قال لوجه ربي الحمد قال بشرني يا جبريل ما لي عند الله
فقال ان ابواب السما والجنان قد فتحت وحورها
قد تزينت وانهارها قد اطهرت واثمارها قد تذللت
مستبشرين لروحك فقال لوجه ربي الحمد فقال
بشرني يا جبريل ما لي عند الله قال ابشرك انك اول
شافع مشفع في القيامة قال لوجه ربي الحمد وقال
بشرني فقال جبريل عليه السلام عن ما تسالني قال ما

لقاري

لقاري القران بعدي وما للصوام شهر رمضان
بعدي وما لامتي المستضعفين بعدي وما لزوار
بيت الله الحرام بعدي فقال جبريل عليه السلام
من ثنا النبي وما لامتي المصطفين الاخيار بعدي
قال جبريل عليه السلام ابشر ان الله تعالى
يقول اني حرمت الجنة على ساير الامم حتى تدخلها
انت وامتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الان قد طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني فدنا
ملك الموت فقال علي رضي الله عنه من يغسلك
وفيما ذا نكفنك يا رسول الله فقال اما الغسل
فانت تغسلني وابن عباس يصب على الما وجبريل
ياتيك بالحانوط من الجنة واذا غسلتموني وكفنتموني
فاخرجوا ساعة على ما ذكره ثم دنا ملك الموت
يعالج فقال يا جبريل ما اشد مرارة الموت فولى جبريل
قبض روحه الشريفة فلما بلغت الروح السرة ولى
جبريل بوجهه فقال يا جبريل اكرهت النظر الى وجهي
فقال يا حبيب الله ومن يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك

وانت تعالج في سكرات الموت فقبض روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن انس ابن مالك رضي الله
عنه انه قال مررت بباب عايشة رضي الله عنها
وهي تبكي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول
في بكايها يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش
الديير يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من
خبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير يا من لم
ينم بالليل من خوف السعير يحكى عن سعيد
ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن معاذ ابن
جبل رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي اليمن فاقمت بين اظهرهم
اثنى عشر سنه فبينما انا نايم اذ اتاني ات فقال
اتنام يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت اطباق الثرى ففزعت من ذلك وقلت اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت تلك الليلة
فلما كانت الليلة الثانيه اتاني كذلك وقال لي كذلك
ايضا ورأي انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ

فزعا

فزعا وصاح وبكى حتى تشعر به اهل اليمن فلما اصبح
اجتمع اليه الناس فقال لهم اني رايت رويا ابتوني
بالمصحف لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راي رويا صعبه تفاول بالقران فاخذ معاذ
المصحف فاول ما اخذ المصحف فقرا فيه قوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون الاية فصاح معاذ وغشي
عليه فلما افاق اخذ المصحف ثانيا فقرا فيه وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل فصاح ونادي يا ابا
القاسم وامحمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة
وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رايت حقا فهلكت
الارامل والايتام والمساكين وصرنا كالغنم بلا راعي
ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق محمد ثم فارقهم
معاذ رضي الله عنه وهو يقول وامحمداه ليت شعري
اين انت فوق الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة
وبقي بينه وبينها ثلاثة ليال اذا بهاتف يهتف
في وسط الوادي ويقول كل نفس ذايقة الموت فدنا
منه معاذ فقال من انت فقال انا امر من الانصار يقال له

عبد الله فقال يا عبد الله ما فضل حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم فقال يا معاذ ان محمدا فارق الدنيا
فغشي على معاذ رضي الله عنه فجعل عبد الله
ينادي يا معاذ يحق لك ان تبكي وتغشى عليك
فلما افاق دفع اليه كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فجعل عبد الله ينادي يا معاذ يحق لك ان تبكي
فلما راه معاذ وعليه خاتم النبوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعل يقبل الخاتم ويضعه على
عينيه ثم بكا بكا شديدا ومضى نحو المدينة
فلما طلع الفجر وبلغنا المدينة واذا بلال قال الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ وانا
اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول
الله بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ قال
وكان سلمان الفارسي عند بلال فقال يا بلال ارفع
صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو
معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى الى معاذ فقال
السلام عليك يا معاذ ارفع راسك سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقراوني يا معاذ السلام
فرفع راسه وصاح وبكى حتى انهم ظنوا ان روحه
قد خرجت فقال وعليك السلام بابي وامي هل ذكرني
عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا
وبيت امنا عايشه رضي الله عنها فانطلقنا حتى
وقفنا بباب عايشة رضي الله عنها فقال معاذ رضي
الله عنه السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فخرجت ريحانة جارية النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت من انت فقال انا معاذ فبكت ريحانة وقالت
انطلق الى عايشة رضي الله عنها فانها قد ذهبت
الى بيت فاطمة رضي الله عنها فاتى معاذ الى بيت
فاطمه رضي الله عنها فنادى السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة فقالت فاطمة رضي الله عنها من بالباب
فقال انا معاذ ابن جبل حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ادخل فلما راى عايشة وفاطمة غشي عليه فلما
افاق قالت فاطمة رضي الله عنها يا معاذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اعلمكم بالحلال والحرام معاذ

ابن جبل يا فاطمة اقري مني السلام على معاذ واعلميه
انه يوم القيامة امام العلما ثم خرج واتى الي قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها قبضت قبضة
من تربة النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها على
انفها وبكت وقالت شعر

ماذا على من شم تربة احمد ... ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصايب لو انها ... صبت على الايام عدن لياليا

المجلس الرابع في يوم الثلاثا قال الله تعالى
واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية روي انس ابن
مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم الثلاثا فقال يوم دم قالوا
وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت حوي
وقتل ابن ادم اخاه بساط المجلس قال بعض العلما
قتل سبعة انفس يوم الثلاثا الاول جرجيس النبي
عليه السلام الثاني يحيى عليه السلام الثالث زكريا

عليه

عليه السلام الرابع سحرة فرعون رحمهم الله تعالى
الخامس ايسة بنت مزاحم امراة فرعون السادس بقرة
بني اسرايل السابع هابيل ابن ادم عليه السلام الاول
فقتلوا جرجيس سبعين مره وفي بعض الكتب قتلوه
الف قتله وسببه ان جرجيس صلوات الله عليه كان من
اهل فلسطين وكان في زمانهم ملك يقال له داذيانة
كان يعبد الاصنام وكان يوما من الايام نصب سريره ووضع
صنمه وزينه بالجواهر والحلي واللالي والفصوص والمعادن
وطيبه بالمعلون بالمسك والكافور واوقد النار بين
يدي السرير وامر الناس بالسجود لصنمه فمن سجد
لصنمه اغناه ومن لم يسجد القاه في النار فارسل الله
تعالى جرجيس اليه فاتاه ودعاه الي عبادة الله
وقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيا قال الملك ان المال والملك والنعمة عندي ما لا
يحصى عددا منذ عبدت الصنم فاين اثر عبادتك
لربك لا يظهر عليك شي من النعم فقال جرجيس عليه
السلام ايها الملك ان نعم الدنيا فاني ونعيم الاخرة باقي

لصنمه ح

والله تعالي اعطاني نعيم الاخره في الجنه فجري
بينهما مناجاة كثيره وتخاصمان كثيره شديده
حتي امر الملك بقتل جرجيس عليه السلام امر بان
يغلي الخردل في الخل ويصب علي بدن جرجيس
عليه السلام ففعل به ذلك ومشطوا لحمه بمشط
من الحديد حتي لم يبق عليه شي من اللحم ثم احياه
الله تعالي من ساعته علي احسن صوره مما كان
فنادي باعلي صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر
الملك ان ياتوا بستة اوتاد من الحديد فاتوا بها
فضرب وتدين علي يديه ووتدين علي رجليه
ووتد علي راسه ووتد علي كبده فارسل الله
تعالي ملكا فاخرج الاوتاد من اعضايه وعاد حيا
كما كان وقال له يا كافر قل لا اله الا الله فامر الملك
ان ياتوا بقدر عظيم فالقي جرجيس فيه واوقد عليه
النار واغلاها فاخرج الله تعالي من القدر عينا
بارده فخرج من القدر فعاد كما كان وقال للملك قل
يا كافر لا اله الا الله ثم امر الملك ان يعذب بعذاب اخر

مرة

مرة بعد مرة حتي قيل انه قتله سبعين مره وفي
بعض الكتب الفي قتله ثم قال الملك يا جرجيس
لي اليك حاجة فان اطعتني فيها اطعتك بكل ما تامرني
به فقال جرجيس عليه السلام ما هي فقال الملك اريد
ان تسجد لصنمي سجدة واحده وتقرب القربان
لاجله فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تريد وتامرني
به فسكت جرجيس عليه السلام ولم يجبه بشي فظن الكافر
انه قبل من كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع
العذاب واذيتك كثيرا فاذهب بي الي بيتي لتستريح
الليلة فذهب جرجيس عليه السلام مع الملك
الي منزله وقام الي الصلاة وقرا الزبور حتي طلع
الفجر فاثرت قرايته في قلب امراة الملك فبكت
بكا شديدا وقامت خلف جرجيس ودعته الي الاسلام
فاعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما اصبح خرج من
البيت دعاه الملك الي السجده فلم يجبه فحبسه في
بيت عجوز لها ابن اصم ابكم اعمي ومنعوا جرجيس
من الطعام والشراب وكانت سارية يابسة جافة

في بيت العجوز فدعا جرجيس عليه السلام فاخضرت
السارية من وقتها واثمرت بانواع الثمار فجات العجوز
وراَت السارية فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعوا
لولدها المعلول فدعا له فازال الله تعالى عنه ما كان
فيه فصاح جرجيس عليه السلام وقال يا غلام قال لبيك
يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لهم
اجيبوا جرجيس عليه السلام فخرجت الاصنام وسعت
على روسها تعبد الله تعالى الى ان اتوا الى جرجيس
عليه السلام فلما راها جرجيس عليه السلام اشار اليها
الارض وركضها برجله فلما رات امراة الملك هذه
المعجزه صعدت الى اعلا القصر ونادت باعلا
صوتها يا اهل البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال
لها زوجها اني رايت منه معجزات كثيرة منذ سبعين
سنة ما اسلمت فانك تسلمين من روية معجزة واحدة
فقالت كل ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتي
فامر الملك بقتلها فقتلت من وقتها وساعتها
ثم نادى ربه جرجيس ربه عز وجل وقال الهي

قاسيت منذ سبعين سنة اذى الكفار فلم يبق لي
طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم عذابا
شديدا فلما فرغ من دعايه راى نارا تنزل من السما
فلما دنت النار اليهم سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس
عليه السلام فنزلت النار واهلكتهم جميعا وكان ذلك
يوم الثلاثا والثاني قتل يحيى يحيى عليه السلام
يوم الثلاثا وذلك انه كان ملك من بني اسرايل
له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المراة ان تزوج به
ابنتها لزوجها غيرة وخوفا ان يتزوج غيرها
فاتخذت وليمة ودعت يحيى عليه السلام فاستاذنت
منه في هذا الامر فقال يحيى صلوات الله عليه
هذا حرام في دين الاسلام وخرج من عندها فغضبت
عليه واحتالت في قتله يعني في قتل يحيى فسقت
يوما زوجها من الاشربة المسكره فلما سكر زينت
بنتها واعرضتها عليه وقالت ان يحيى يابى ان ازوجك
هذه فاحضره واقتله فدعا يحيى عليه السلام
وقال له ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبحه

فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات وقالوا
الهنا باي ذنب قتلوا يحيى قال الله عز وجل ما اذنب
يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن احبني فاحببته ولابد
في الحب من القتل كما يحكي عن الحسين ابن منصور الحلاج
رحمة الله عليه انهم حبسوه ثمانية عشر يوما فجاه الشبلي
رحمة الله عليه فقال يا حسين ما المحبة فقال لا تسالني
اليوم واسالني غدا فلما كان من الغد خرجوه من
الحبس ونصبوا الجذع لاجل صلبه وقتله فمر الشبلي
بين يديه فنادى يا شبلي سبحان المبلي يا شبلي
المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكي عن
ابي يزيد البسطامي رحمة الله عليه انه كان يمشي في البادية
فراى اربعين شابا من اصحابه الطريقة قد ماتوا عطشا
وجوعا فناجا ابو يزيد ربه فقال الهي كم تقتل الاحباب
والى لم تريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد
اريق الدم واعطي ديتها قال الهي وما دية
هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق الف دينار
ودية مقتول الحق رؤية اللقا وسئل ابو بكر

الشبلي

الشبلي رحمة الله عليه عن المحبة فقال المحبة هو السكر
شربوا بكاس الوداد فضاقت عليهم الارض والبلاد
ومن عرف الله حق معرفته تولّه في عظمته وتحير في
قدرته ومن شرب بكاس حبه غرق في بحر انسه
وتلذذ بمناجاته ثم انشد يقول شعر
ذكر المحبة يا مولاي اسكرني   فهل رايت محبا غير سكران
والثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلاثا
وذلك ان زكريا عليه السلام هرب من اليهود فقفوا
اثره فلما دنوا منه راى شجرة فقال لها يا شجرة اكتميني
فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التأمت الشجرة
كما كانت فجاوا فلم يجدوه فقال لهم ابليس لعنه الله
انه كمن في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه
الشجرة نصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال لهم
ابليس لعنه الله فلما بلغ المنشار الى راسه صاح وقال
اه فوقعت الزلزلة في الملكوت فنزل جبريل من ساعته
عليه السلام وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لك
ان قلت اه مرة اخرى لامحون اسمك من ديوان النبوة

فعض زكريا على شفتيه حتى تشفوه نصفين ليعلم
العالمون ان اشد البلا للانبيا عليهم الصلاة والسلام
والاوليا كما يحكي عن يحيى ابن معاذ الرازي انه
ناجي ربه في ليلة من الليالي فقال الهي ان طلبتك
اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان احببتك
قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع
قتلت سحرة فرعون يوم الثلاثا حين قالوا امنا
برب العالمين رب موسى وهارون فتواعدهم
فرعون وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف وصلبهم في جذوع النخل وفي
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة
اسري بي الى السموات رايت في الجنة طيورا على
اشجار فسالت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح
الذين قتلهم فرعون وصلبهم في جذوع النخل والخامس
قتلت اسية بنت مزاحم امراة فرعون يوم الثلاثا
قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون

اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قيل انها
كانت مسلمة منذ ستين سنة وكانت تكتم ايمانها
من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر ان
تعذب فعذبوها بانواع العذاب وقال ارتدي
فلم ترتد حتى اتي باوتاد وضربوها على اضلاعها
قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في
البلاد ثم قال لها ارتدي فقالت انك تعذب نفسي
وقلبي في عصمة ربي ولو قطعتني اربا اربا
ما ازددت في الله الا حبا فمر موسى بين يديها فنادت
يا موسى اخبرني عن امري عند ربي ارض هو
عني ام ساخط قال موسى عليه السلام يا اسية
ان ملائكة السموات السبع في انتظارك والله تعالى
يباهي بك الملائكة فسلي الله حاجة فانه لا يردك
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قالت الهي
اريد بيتا ولكن يكون عندك ليس المراد من السوال
الدار وما المراد الا مجاورة الجبار والسادس ذبحت
بقرة بني اسرايل يوم الثلاثا في قوله تعالى ان الله

يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان في بني اسرايل
اخوان فقيران وكان لهما عم غني نعاله عامبيل
ليس له وارث سواهما وكان لابواسيعهما شي فاجمعا
على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه
بين قريتين من قري بني اسرايل ورجعا وقالا ان
عمنا قد قتل في موضع كذا وكذا بين قريتين وجلسا
لتعزيته ثم طلبا من القريتين ديته فوقعت الخصومة
بين القريتين قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارئتم
فيها اي خلتم وتراضتم والله مخرج ما كنتم تكتمون
وجا اهل القريتين الي موسي عليه السلام وقالوا ادع
لنا ربك يبين لنا امر هذا القتيل قال موسي لقومه
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الي قوله فذبحوها
وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى موسي ان يضرب
القتيل بلسان البقره فضربه فاحياه الله تعالى
وكلمهم وقال قتلني ابنا اخي قوله تعالى فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتي الي اخر الاية والاشارة فيه

ان

ان الله تعالى امر بذبح البقرة دون ساير الحيوان لان
قوم موسي عليه السلام كانوا عبدوا العجل فامر الله
بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقر لا يصلح للعبادة
بل يصلح للذبح والاهانة كذلك عذاب الكفار بالنار
واطفا النار لتار بالما ليعلم الكفار وعباد النار انهم
مخلوقان الملك الجبار وقيل ان البقرة كانت
ليتيم من بني اسرايل فاشتروها منه اي البقره
بملي جلدها ذهبا لان اليتيم كان بر ابوالديه
ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفاة ناجي ربه
فقال الهي ليس لي شي غير هذه البقرة برتها
ولدي فاودعتك هذه البقره تسلمها الي ولدي
اذا احتاج اليها فلما سلمها الي الله ربها بارك الله له
حتى باعها الولد بملي جلدها ذهبا ليعلم العالمون
ان من اودع الي الله شيا ارده بامثاله وعلى هذا

حكاية ان رجلا جا الي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ومعه ابن له وكان الابن يشبه اباه فتعجب عمر رضي
الله عنه فقال ما رايت غرابا اشبه بغراب مثل

هذا فقال الرجل يا امير المومنين ان في شان ولدي هذا
شي عجيب قال ما هو قال انه مكث في القبر تسعة اشهر
ثم خرج منه بقدرة الله تعالي فوثب عمر وقال ابيش
تقول يا هذا الرجل فقال الرجل يا امير المومنين اردت
ان اسافر وكان ولدي هذا في بطن امه فتوضات وصليت
ركعتين ورفعت يدي الي السما وقلت الهي وسيدي
ومولاي انك لا تخيب لديك الودايع وقد اودعت
الولد الذي في بطن زوجتي هذه عندك فرده الي سالما
الي اذا رجعت من سفري ثم خرجت الي السفر ومكثت
فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت امراتي قد ماتت
فذهبت الي زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت
بكا شديدا فاذا انا قد سمعت صوت صبي من داخل
القبر فعجبت من ذلك وقلت في نفسي اكشف قبرها
لانظر ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت القبر فرايت
زوجتي قد بلي جسدها وتفسخت اعضايها سوى
ثديها ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي وقلت
الهي وسيدي ومولاي منت علي برد ولدي

هذا

تامل

هذا فلو رددت علي زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت
صوتا من هاتف يقول اودعت ولدك عند الله فرده
اليك فلو اودعته زوجتك لردها اليك سالمة
كما رد ولدك سالما والسابع قتل هابيل يوم الثلاثا
قوله تعالي واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا
قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر
وسببه ان حوي رضي الله عنها ولدت مايه وعشرين
ولدا وفي رواية مايه وثمانين ولدا وفي رواية خمسماية
كلما ولدت تولد بين توامين ذكر وانثي زوج الذكر
والانثي من غيره فاول ما ولدت قابيل واخته
اقليما فلما ولدت هابيل واخته ديما فلما بلغا اوحي
الله تبارك وتعالي الي ادم صلوات الله عليه ان زوج ديما
من قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما ادم بوحي الله
تعالي له فرضي هابيل وابي قابيل وقال ان اختي
احسن فلا ابدلها فقال له ادم يا بني لا تخالف امر الله تعالي
فقال لم يامرك الله بذلك ولكن تحب هابيل فتزوجه
احسن بناتك فقال ادم عليه السلام اذهبا وتحاكما الي الله

الي الله تعالي وتقربا الي الله بقربان فايكما يتقبل قربانه
فهو احق بها فذهبا الي الموضع الذي بناه ادم عليه السلام
فكان قابيل زارعا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل
راعيا فاتى بكبش من غنمه فوضعا قربانهما على جبل
منى وقالا الهنا تقبل منا فنزلت نار بلا دخان ٢ سقالها (على صورة)
جناحان اخضران فاحرقت قربان قابيل ولم تلتفت
الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تعالي يقول
احرقت قربان ساير الامم ولم اجوز ان احرق قربان
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وامته فامرتهم باطعام
الفقرا فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق
من يقرا القران ~~نكتة~~ لطيفة سبعة كانوا احكاما (نكتة لطيفة)
في وقت سبعة من الانبيا فالقربان كان في حكم ادم
عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق
قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حكم نوح عليه
السلام فمن وضع يده على السفينة ولم تتحرك السفينة
علم انه حق ومن وضع يده عليها وتحركت علم انه باطل
والسلسلة كانت حكم داود عليه السلام فمن وصلت

اليها

اليها يده واخذها فهو حق ومن لم تصل يده اليها ياخذها
فهو باطل والنار كانت حكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع
يده على النار ولم تحرقه علم انه حق ومن وضع يده
عليها احرقته علم انه باطل والصاع كان حكم يوسف
عليه السلام فمن وضع يده على الصاع وصوت الصاع
وسكت الصاع فهو حق ومن وضع يده على الصاع
وصاح وصوت علم انه باطل والحفرة كانت صومعة
عند سليمان عليه السلام كانت حكم سليمان فمن
وضع رجله فيها ولم تاخذه الحفرة وخرجت علم انه
حق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه باطل وكان
حكم زكريا عليه السلام قلم من حديد قوله تعالى وما
كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم الاية
وكانوا يكتبون اسم الشخص على القلم ويلقونه في الما
فاذا جرى القلم على الما علم انه حق واذا ثبت في الما
علم انه باطل فلما بلغت النبوة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر
كي لا ينتهك سترمن كذب في دعواه فاذا لم ينهتك ستر

سنتين كذبة في الدنيا فكيف يصنك سنين من صدقها
بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كانت
يوم القيامة يامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته
ويقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تحاسب مع
امتك فيناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه فيقول الهي اجعل حسابا امتي على يدي حتى لا يطلع
على قبايحهم ومساويهم غيري فيقول الله عز وجل
يا محمد انك تريد ان لا يطلع على قبايحهم ومساويهم
غيرك وانا اريد ان لا تطلع انت ايضا على مساويهم
فاني احاسبهم على ان لا يطلع على قبايحهم وفضايحهم
غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة فلما تقبل
قربان هابيل حسده اخوه قابيل على اخته
وقال لاقتلنك قال فاجابه هابيل وقال انما
يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشيا يتمناها
كل انسان ولكن وعدها الله المتقين اولها كل انسان
يتمنوا ان يكفر الله سياته ولكن وعدها للمتقين
فقال ومن يتق الله يكفر عنه سياته وثانيها

كل

كل انسان يتمنى ان لك ينجوا من العذاب من النار ولكن
وعدها الله المتقين لقوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم الاية وثالثها كل انسان يتمنى ان يجد خير
العاقبة ولكن وعدها الله المتقين لقوله تعالى والعاقبة
للمتقين ورابعها كل انسان يتمنى ان يرث تلك
الجنة ولكن وعدها الله المتقين لقوله تعالى تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل انسان
يتمنى ان يجد الفوز والنصرة من الله ولكن وعدها
الله المتقين لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون وسادسها كل انسان يتمنى ان
يجد محبة الله تعالى ولكن وعدها الله المتقين
لقوله تعالى ~~انما يتقبل الله من المتقين~~ ان الله يحب المتقين
وسابعها كل انسان يتمنى ان يتقبل الله منه الطاعة
ولكن وعدها الله المتقين لقوله تعالى انما يتقبل الله
من المتقين رجعنا الى القصة قال فلما قال قابيل
لاقتلنك قال هابيل لين بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بباسط يدي اليك لاقتلنك اني اخاف الله رب

العالمين قال فما زال قابيل طالب الفرصة من اخيه
هابيل ليقتله فيوم من الايام ذهب قابيل في طلب اخيه
هابيل فوجده نايما عند غنمه قال فرفع حجرا بتعليم
ابليس عليه اللعنة وضرب به هابيل على راسه فقتله
بالحجر وكان ذلك يوم الثلاثا قال فلما اراق دمه
اجتمعت الوحوش وقالوا ان لم يرحم اخيه فكيف يرحمنا
فنفروا باجمعهم الي البراري وتوحشوا ولم يستانسوا
فتحير قابيل في كتمه فاخذه وصار به ودنه في الارض
وبحره قال فكل ارض وقعت عليه قطرة من دم هابيل
صارت سبخة قال فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سواة اخيه قال قابيل يا ويلتى
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي
فاصبح من النادمين قال وانما ارسل الله الغراب الا ليدله
على دفنه نبحث برجليه فعمل حفرة كانه يكتم فيها
شيا فلما راه فعل ذلك وانما ندم على حمله ولم
يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل اخيه
لصار ندمه توبه فانه مات بغير توبة ونظيره قوله

تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين يعنى ندموا اذ لم يقتل
ولدها ولم يندموا على قتل الناقة قال فلما وارى اخاه
هابيل التراب رجع الي منزله وكان ادم عليه السلام قد ذهب
الى بيت الله الحرام فرجع ادم عليه السلام بعد حجه
فاستقبله جميع اولاده الا هابيل لم يره قال ادم عليه
السلام لاولاده اين ولدي هابيل وكان ادم عليه
السلام يحبه من دون جميع اولاده فقالوا غاب هابيل
من منذ ايام لا ندري اين هو قال فاغتم ادم عليه
السلام من ذلك وبات تلك الليلة قلقا مهموما
فراى في منامه ان هابيل ينادي من بعيد يا ابت الغوث
الغوث فانتبه من منامه مرعوبا قال فبكى ادم بكا شديدا
حتى غشي عليه فنزل جبريل فرفع راسه ووضعها
في حجره قال فلما افاق قال يا جبريل اين ولدي هابيل
قال جبريل عليه السلام يا ادم عظم الله اجرك في هابيل
قد قتله اخاه قابيل فقال ادم عليه السلام انا بري
من قابيل وقام ادم وقال يا جبريل ارني قبره قال
فاراه اياه فكشفه فراه متلطخا بالدم فصاح ادم

وناذي وحسرتاه ويا ولداه ويا حبيباه وبكي حتى بكت
معه ملايكة السموات السبع لبكايه وقالو الهنا بكي ادم
ثلثماية عام فلم يستريح الامرة بسيارة ثم اشتغل بالبكا
قال الله تعالى نعم ان الدنيا دار بكا وعنا ودار فنا وكان
ادم ينوح ويبكي ويقول شعر

تغيرت البلاد ومن عليها ٭ ووجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون ٭ وقل بشاشة الوجه المليح
قتل قابيل هابيل ظلما ٭ فواسفا على الوجه المليح
فواسفي على هابيل اضحى ٭ قتيلا قد ضم اعضاه الضريح

قال وكان اذا بلغ بكي حتى يبكي الوادي لبكايه واذا اصعد
جبلا بكت الاحجار لبكايه قال وكان قابيل اذا لقيه
وحش نفرت منه وقالت ليس له وفا اذا لم يرحم اخاه
فكيف يرحمنا ونفروا باجمعهم الي البوادي وتوحشوا
من ذلك اليوم ولم يستانسوا ببشر المجلس الخامس في يوم الاربعا

المجلس الخامس في يوم الاربعا

قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس
مستمر وكان ذلك في يوم الاربعا بدليل روي
انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعا قال انه يوم
نحس قالو وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه
اغرق الله سبحانه وتعالي فرعون وقومه واهلك
عادا وثمود وقوم صالح بساط المجلس قال بعض العلما
رضي الله عنهم اهلك الله تعالي سبعة من الكفار بسبعة
اشيا في يوم الاربعا الاول عوج ابن عنق اهلكه
الله بالهدهد وقارون بالخسوف وفرعون وجنوده
في اليم والنمرود بالبعوضة وقوم لوط بالحجر وشداد
ابن عاد بصيحة جبريل عليه السلام وقوم عاد
بالريح لعنهم الله اجمعين اما الاول اهلك الله عوج
وهو ابن اربعة الاف سنه وخمسماية سنه
وكان طويل القامه حتى ان ما الطوفان في وقت
نوح عليه السلام لم يجاوز ركبته وقيل انه كان
يجلس على جبل ويمد يده في البحر وياخذ السمكة
ويشويها في عين الشمس واذا غضب على اهل قرية
بال عليهم فيغرقون ببوله قال فلما دخل موسي
عليه السلام في التيه فقصده عوج ليهلكهم فحفر

فجا الي اخر عسكر موسي عليه السلام فوجد موضعهم فرسخا
فقلع حجرا فرسخا فى فرسخ ورفعه على راسه ليقتلهم به
وجا به ليقلبه عليهم فيرضخهم فارسل الله سبحانه
وتعالي هدهدا وجعل منقاره من حديد
الماس فوضعه على الحجر الذي على راس عوج ابن عنق
وثقبه بقدرة الله تعالي فوقعت فى عنقه
ولم يقدر على ازالتها فهلك بها ويقال كان قامة
موسي عليه السلام اربعون ذراعا وعصاه اربعون
ذراعا ووثب فى الهوي اربعين ذراعا فضربه
بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالي ميتا
ولم يتجوا من الموت مع طول قامته وقوته وشدة
باسه وانشد شعر فى المعني لابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال

الموت باب وكل الناس داخله • فليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار جنة عدن ان عملت بما • يرضي الاله وان خالفت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما • فاختار لنفسك اي الدار تختار
والثاني اهلك الله قارون لعنه الله في يوم الاربعا

قال

قال وكان قارون ابن عم موسي عليه السلام وكان زوج
اخته قال فلما امر الله سبحانه وتعالي موسي
عليه السلام بكتابة التوراة امره ان يكتبها بالذهب
قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله سبحانه وتعالي
علم الذهب الكيميا قال وكان قارون فقيرا ذا عيال
عابد الله قايما بالليل صايما بالنهار فرحمه موسي عليه السلام
لفقره وعلمه صنعة الكيميا ليكون معينا له على طاعته
ونفقة عياله فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيره
قال الله تعالي واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوا بالعصبة اولي القوة وكانت مفاتيح خزاينه
حمل مائة بعير وفى رواية اخري حمل خمسين بعيرا
وقال مجاهد رضي الله عنه كان وزن كل مفتاح وزن
درهم وفى رواية وزن نصف درهم ويفتح بكل مفتاح
سبعون بابا قال فلما بدا فى جميع المال ترك النوافل
من العبادات ثم امر الله سبحانه وتعالي موسي
عليه السلام ان يسال منه زكاة ماله فحسب مقدار
زكاة ماله فراه كثيرا فلم يوده قال وكان يركب

عنده الف غلام والف جارية بسروج الذهب كلهم وثيابهم
كذلك قال وتفرق بنو اسرايل فرقتين عند موسي
عليه السلام وفرقة عند قارون عليه اللعنة قال
قارون عليه اللعنة ما كثرت ماله قال فلما ان جمع المال
لح عليه موسي عليه السلام في امر الزكاة قال قارون
عليه اللعنة يا موسي اجمع اهل مصر غدا وانا ظرك
فان غلبتني بالحجة اعطي زكاة المال والا فلا قال
وكانت امراة من بني اسرايل ذات جمال وحسن معروفة
بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال لها ان
اجمع بني اسرايل في غد فاشهرني على موسي بالفسق
بين القوم وقولي انه قد زنا بكي واني حامل منه
لاعطيك مالا كثيرا قال فقبلت المراة قوله ثم
جمع قارون بني اسرايل في داره ودعا موسي عليه
السلام فلما حضر موسي عليه السلام قالوا بنو اسرايل
يا موسي عظنا عظة فبدا موسي بالوعظ وقال
في اثنا كلامه من سرق مالا قطعت يده ومن قطع
الطريق قطعت راسه ومن زنا بامراة رجم بالحجارة

قال

فقام
قال قارون عليه اللعنة تعال يا موسي ان كنت فعلت
ما قلت فكيف الحكم عليك قال موسي عليه السلام
ان فعلت ذلك فالحكم كما قال الله سبحانه وتعالي
وامر فقال قارون عليه اللعنة يا موسي لي عليك
شاهد انك زنيت بهذه المراة وانها تعترف انها حاملة
منك واشار قارون الي المراة فقامت ووقفت فاوقع
الله الخوف في قلبها وحول الله لسانها من الكذب الي
الصدق وقالت ان موسي بري مما يقول قارون
وان قارون دعاني ووعدني باموال كثيرة وعلمني
ان افتري على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكليمه
بهتانا فاني اخاف الله تعالي ان افتري عليه الكذب
قال فعند ذلك غضب موسي عليه السلام وقال يا عدو
الله اي شي اردت بهذا الامر ثم خرج موسي عليه
السلام من عندهم وسجد لله شكرا قال ثم ناجي ربه
واشتكي من قارون ومكره فجا جبريل عليه السلام
وقال له يا موسي ان الله تعالى يقريك السلام ويقول
جعلت الارض في امرك فاي شي اردت فامرها

فى تطيعك فى اهلاك قارون فرجع موسى الى قارون
فراه جالسا على السرير متكيا على فراش من ديباج
فضرب موسى عصاه الى الارض واشار الى السرير
فانخسف سريره فوثب قارون فقال يا ارض خذيه
فاخذته الى ركبتيه فتضرع الى موسى فلم يلتفت
الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى اخسف الله قارون
وداره وقومه فى الارض ويقال ان قارون كان
راكبا وعنده اربعة الاف مملوكا فدعى موسى
فاخذت الارض مراكبهم فاستغاثوا بموسى فلم
يلتفت اليهم وقال يا ارض خذيهم فاوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى انه استغاث
بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتى وجلالى لو
استغاث بى مرة واحدة لاغثته ثم قال بنوا
اسرايل ان موسى دعى قارون لتبقى امواله وخزاينه
له فدعا موسى على امواله وخزاينه فخسف الله
جميعهما والاشارة فيه كان الله يقول كان سبب هلاك
قارون ثلاثة اشيا اولها حب الدنيا والثانى منع الزكاة

والثالث

والثالث افتراه على موسى فيا مفترى اعتبر بقارون
ولا تفترى على احد ويا مانع الزكاة اعتبر بخسف
قارون ويا صاحب الدنيا تفكر فى امر قارون وما فعل
الله به شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها
على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت
ولا الشح يبقيها اذا هى ولت

والثالث اهلك الله فرعون وجنوده يوم الاربعا
وقصته ان موسى خرج الى شاطى البحر ومعه
قومه سبعون الفا من بنى اسرايل فتبعه فرعون مع جنوده
الف الف فلما راوهم قوم موسى خافوا وقالوا لموسى
انا لمدركون قال موسى كلا ان معى ربى سيهدين ونظيره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار لابى بكر لا تحزن
ان الله معنا وقال الله عز وجل لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وهو معكم اينما كنتم فالذى قال الله معنا فنجا من
شر الكفار فكيف لا ينجو من قال لهم الجبار انى معكم

ربي مع.

وينجيه الله تعالي من العذاب فاوحي الله تعالي الي موسي
عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر قال فضرب البحر
فانفلق فكان فرق كالطود العظيم فر موسي مع
قومه فتبعهم فرعون ودخل البحر مع جنوده قال
فامر الله تعالي البحر بان يغرقهم اجمعين قال فاغرقوا
فادخلوا نارا وبقال ان فرعون لما عاين الغرق اراد ان
يسلم في حال الغرق قال فرفع جبريل عليه السلام
قطعة من طين البحر وجعله في فيه قال واستغاث
بجبريل عليه السلام سبعين مره فلم يغثه
فعاتبه الله سبحانه وتعالي فقال يا جبريل
ان فرعون استغاث بك سبعين مره فلم تغثه وعزتي
وجلالي لو انه استغاث بي مره واحده لاغثته
وقالوا في حق فرعون شعر ○ ○ ○
ولو ان فرعون لما ان طغي ○ وقال علي الله افكا وزورا
اناب الي الله مستغفرا ○ لما وجد الله الا غفورا
والرابع اهلك الله النمرود وقومه يوم الاربعا
بالبعوضة قال الله تعالي وما يعلم جنود ربك الا هو

الاية

الاية قال وعند النمرود الملعون سبعماية الف فارس
مدرعين مقنعين فسال النمرود ابراهيم عليه السلام
وقال يا ابراهيم ان كان ربك ملكا فليرسل عسكرا
وليحارب معي وليا خذ الملك مني فناجا ابراهيم
ربه فقال الهي ان النمرود ركب مع جنوده ينتظر
عسكرك ~~فارسل الله عليه جندا من اضعف خلقه~~
فارسل الله عز وجل اليه جندا من اضعف خلقه
فجمع النمرود عسكره في المعركة فامر الله تعالي جندا
من البعوض ان تخرج من البحر فخرجت حتي ملأت وجه
الارض وجو السما وقالت الهنا بماذا انت امرتنا
قال الله عز وجل جعلت رزقكم اليوم لحم عسكر
النمرود فاسعوا في طلب رزقكم وسلط الله عليهم
البعوض حتي لم يحجبها الدروع والمغافر حتي اكلت دماهم
ولحومهم ومزقت جلودهم ولم يبق منهم احد وهرب
النمرود لعنه الله فاوحي الله الي البعوض الذي سلط
عليه امهله حتي يري هلاك جنوده فامهله حتي
رجع الي بيته فتعجب ابراهيم عليه السلام واوحي الله

تعالى اليه يا ابراهيم وعزتي وجلالي لو لم تشا اني جند
البعوض لارسلت اليهم جندا اذا اجتمعت منه
الغنا لم تكن مثل بعوضة فاهلكهم الله بها قوله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل لما دني وقت
عذاب النمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضة فجعلت تطوف
حول منخره ثلاثة ايام وطارت فدخلت في خياشمه
وجعلت تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة
في طوافها حول منخره ثلاثة ايام تنبيها وانذار النمرود
كانه يقول اهلك بمعاصيك وكفرك الم تاخذك
لفتنة وان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان
ومنا القبول والاحسان وان لم ترجع فالعيب منك ولك
الويل والعذاب والخذلان والخامس اهلك الله قوم
صالح بصيحة جبريل عليه السلام قوله تعالى انا ارسلنا عليهم
صيحة واحدة وقصته ان صالح عليه السلام اخبر
قومه ان في هذا الزمان يولد غلام يكون هلاكهم على
يديه وهو سبب هلاك هولا القوم قال فاجتمع
اشرافهم وقالوا نعتزل عن ازواجنا ومن كانت امراته

حامل نقتل ولدها ان كان ذكرا قال ففعلوا ذلك
ثم ماتت ولدت امراة رجل منهم غلاما فلم يقتله
لانه كان لا يولد له قبل ذلك ولد ذكر قط وسماه قيدار
فلما راوه ندموا على قتل اولادهم قال فلما كبر
قيدار كانوا تسعة رهط قتلوا اولادهم وتشاوروا
في قتل صالح عليه السلام قوله تعالى وكان في المدينة
تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
فقالوا نسافر الى ارض ثم نرجع في خفية من الناس
ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عند قرابته انا ما قتلنا
ولا علمنا له قاتلا قال وكان قيدار ابن خمسة عشر
سنة وهو فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ما
وكان الما في ذلك نوبة الناقة فطلبوا ما فلم يجدوا
شيا فقام من بينهم قيدار وقال اني اران اقتل ناقة
صالح لانا من بينهم في ضيق من عدم الما فقالوا
جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج فاكتتم في شعب
جبل وكان وقت رجوع الناقة من الما قال فلما دنت منه
حمل عليها وقتلها ثم قصد نحو ولدها فهرب منه الى الجبل

فانشق الجبل بقدرة الله تعالي ودخل فيه وقال
سعيد ابن المسيب رحمة الله عليه قال كان سبب
قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى ابن زكريا
شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل شرب الخمر
وكان سبب هلاك قوم نوح شرب الخمر واللهو والمزامير
وكان سبب قتل عثمان ابن عفان شرب الخمر
وكان سبب قتل الحسين رضي الله عنه شرب الخمر
فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمر ام الخبايث ومجمع الاثم رجعنا الي القصة
قال فلما علم صالح عليه السلام بقتل الناقة قال
للقوم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب قال فبعد ثلاثة ايام ياتيكم العذاب
قالوا وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول
حمر وفي الثاني صفر وفي الثالث سود قال فلما
راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة
فقصدوا الي داره في اليوم الرابع وكان ذلك يوم
الاربعا فجا جبريل عليه السلام واخذ بسور المدينة

وزلزلها

وزلزلها وصاح بهم صيحة عظيمة فماتوا جميعا نكتة لطيفة
فالله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعا صالح
كان قادرا على ان ينجي الناقة من ايدي الكفار ولكن
تركهم حتى قتلوها قال فاغتنم المسلمون على قتلها
فاستحقوا الثواب وفرح المشركون فاستحقوا العذاب
بسبب قتله من اعان على قتله استحق العذاب ومن
اغتنم لاجله استحق الثواب سؤال فان قيل ان
الحسين رضي الله عنه كان افضل من الناقة فنزل العذاب
عليهم بقتل الناقة ولم ينزل لقتل الحسين رضي الله عنه
قيل ان الناقة كانت سببا للفتنة لقوم
صالح عليه السلام وهو قوله تعالي انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وجواب اخر
لما جا النبي صلى الله عليه وسلم الي الدنيا رفع الله
العذاب من جميع الخلايق قال الله تعالي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وقوله تعالي وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين والحسين رضي الله عنه ولد من

ارسله الله رحمة للعالمين د في وقت صالح
عليه السلام كانت ابواب العذاب مفتحة قوله تعالى
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد
صلى الله عليه وسلم كانت ابواب الرحمة مفتحة
كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فلاجل هذا انزل العذاب اقتل الناقة ولم ينزل بقتل
الحسين رضي الله عنه والسادس اهلاك الله شداد
ابن عاد يوم الاربعا وقصته انه
كان لعاد ولدين احدهما شداد والاخر اسمه شداد
وكان شداد يقرا الكتب فراي في الكتب صفة
الجنة قال اريد ان اصنع في الدنيا مثل الجنة وكانت
الدنيا في امره فشاور الملوك وقال اريد ان ابني
جنة مثل الجنة التي وصفها الله تبارك وتعالى
في كتابه العزيز فقالوا ان الامر اليك والدنيا
كلها ملك من المشرق الى المغرب في حكمك والخزاين
كلها ملكك قال فعند ذلك امر بجمع الذهب
والفضة من المشرق والمغرب فقال ابنوا الي جنة

في

في ثلثماية سنة فجمعوا البنايين بين يديه واختار
منهم ثلثماية بنا تحت يد كل بنا منهم الفي رجل
قال فطافوا الارض عشر سنين فوجدوا ارضا
طيبة فيها الاشجار والانهار والطيور والثمار
قال فعند ذلك بدوا في بنا الجنة فرسخا في
فرسخ وبنوها لبنة من ذهب ولبنة من فضة
فلما تم بناوها اجروا فيها انهارا وغرسوا
فيها اشجارا وجعلوا جزوع الاشجار من فضة
وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت
احمر وبلور ابيض وعقد والدر والياقوت وانواع
المعادن في اغصان الشجر والقوا الجواهر واللالي
في الانهار والمسك والعنبر فيها بين الانهار والاشجار
قال فلما تم بناوها ارسلوا الى شداد واخبروه
بتمام الجنة وعمارتها قال فاخذ في اهبته
الى المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان
في بدايته جمعهم الذهب والفضة فياخذونه
وكانت الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة

ظلما قهرا بامر شداد حتى لم يبق في الدنيا من الذهب
والفضة شيا الاعقد ار درهم واحد وجدوه معلق
في عنق صبي فاتوا اليه وقصدوا الصبي واخذوا من
عنقه ما معه فقال الصبي لم تاخذ واخي هذا
فقالوا امرنا الملك بذلك فاخذوه منه قهرا
قال فرفع الصبي وجهه نحو السما فقال الهي انت
اعلم بما يفعل هذا الظالم بعبادك وايماتك
فاغثنا يا غياث المستغيثين فامنت ملايكة
السما على دعايه قال فارسل الله تعالي جبريل عليه
السلام وكان شداد قد وصل الي القرب من جنته
فصاح بهم جبريل عليه السلام صيحة فماتوا جميعا
قبل ان يدخل اليها فلم يبق منهم غنيا ولا فقيرا
ولا ملكا ولا وزيرا كما قال الله تعالي وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا والسابع اهلك الله قوم هود في يوم الاربعا
بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقصته
ان قوم هود عليه السلام لما عصوا ربهم واذوا نبيهم

وقالوا

وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك
ولا نخاف من نهيه بدلك ان كنت صادقا في قولك
انزل علينا عذابا قال قد وقع عليكم من ربكم رجس
وغضب فمنع الله عنهم المطر ثلاث سنين حتى قحطوا
وهلك مواشيهم ودوابهم وصاروا الخلق في وقت
صعب شديد فقال لهم هود عليه السلام يا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم
مدرارا فقالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا
الى مكة يستسقون لنا وكان مشركي العرب يعظمون
مكة ويذهبون اليها للاستسقا وغيره قال
فاختاروا ستة رجال من رجالهم فارسلوهم الى
مكة المشرفة فاتوا اليها فاسلم منهم رجلان وقالا
الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم
هود عليهم عليه السلام ونحن لسنا منهم فاستجب
دعانا واقض حوايجنا قال فسمعنا صوتا قد
اعطيتك ذلك فعاش الفا وستماية سنة فبقي
اربعة من الكفار وكان اسم احد الرجلين الذين

قيدوا فقالوا له ادع انت الاخر فدعا وقال اللهم
انى لم ات الي مريض فاداويه ولا لاسير فافديه اللهم
اسق عاد اكما كنت تسقيها فهاجت ثلاث سحابات
سحابة بيضا وسحابة حمرا وسحابة حمرا سودا
فسمع صوتا قيد واختر ابها شيت فقال قد اخترت
السودا فسمع صوتا قيد وا قد اخترت الديار فلم يبق
من الدعاد احد الا ولد ولا ولد فامر الله تبارك وتعالي
ملك الريح ان يرسل عليهم من العرصر بمقدار حلقة
درع وقال وهب ابن منبه اليماني رحمه الله
عليه ان تحت الارض السفلي ريحا يقال لها العقيم
تعصف يوم القيامة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل
الاراضي وترفعها وتنشق السما قوله تعالي وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال وسبعة
الاف ملك موكلون على هذا الريح فامر الله تبارك
وتعالي الملك الموكل عليها ان يرسل جزا من هذا
الريح الي قوم عاد فقال الهي كم ارسل اليهم قال
بمقدار خاتم او منخر ثور فقال الهنا وسيدنا

ومولانا

ومولانا هذا الكثير وانت اعلم به وخبير قال الله تعالي
فيكون مثل سم الخياط فلما جاتهم السحابة
قالوا هذا عارض ممطرنا قال فاجابهم هود عليه
السلام وقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم فجات الريح فخرج منها سبعماية رجل الي الجبل
فصعدوا اليه واخذ كل واحد منهم بيد الاخر فلما
اشتد الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخ بهم الجبل
الي ركبهم في الحجر قال فلما كان وقت العذاب
قام الرعد من السما فنزل زحم هدم جميع ابنيتهم ورفعها
في الهوى فجعلها مثل الدقيق المطحون ثم جعلها
رملا قال وجميع الرمال الذي على وجه الارض من
ذلك ثم رجع جبريل عليه السلام قوم عاد في
الهوى وضربهم على الارض فصاروا كلهم كاعجاز
نخل خاوية وفي لطايف القصص ان هود عليه
السلام جمع المسلمين في مكان واحد وخط عليهم خطا
فكانت الريح تاتي الي ذلك الخط وترجع قوله تعالي
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وكل ارسال في القران

للادمي فالمراد منه حقيقة الارسال لقوله تعالى
انا ارسلنا نوحا الى قومه وكل ارسلنا في القران
لغير الادميين فالمراد منه الفتح كقوله الله الذي يرسل
الرياح قال وهب بن منبه الرياح سبعة ثلاثة منها
رياح الرحمة واربع منها رياح العقوبة اما رياح
الرحمة فاولها المنشرة قوله تعالى والناشرات نشرا
والثاني المبشرة قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح
مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات
ذروا فهذه رياح الرحمة تهب كل شي في الدنيا
واما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى
فاهلكوا بريح صرصر عاتية والثاني العقيم قوله تعالى
فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله
تعالى وفرحوا بها جاتها ريح عاصف والرابع القاصف
قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه
الارياح تهب في البر دون البحر برحمة الله تعالى
وحكمته وقد بيره نكتة قيل ان الرياح التي
في الدنيا اربعة الصبا والجنوب والشمال والدبور

وذلك

وذلك ان الله تعالى خلق ادم و دا وخلق الرياح لبقا
العالم فريح الشمال بريح الرحمة وريح الصبا ريح البركة
وريح الجنوب ريح الازيادة وريح الدبور ريح الزيادة
العقوبة قال فجعل مسكن الصبا الشرق ومسكن الدبور
المغرب ومسكن الجنوب الافق الايمن ومسكن الشمال
الافق الايسر والازمنة اربعة لكل زمان منها ريح فيرسل
في الربيع الشمال وهي التي تلقح الاشجار وفي الصيف
الصبا وهي التي تربي الثمر وتطيب الشجر وفي الخريف
الجنوب وهي التي توجد في كل ثمرة طعمها
وفي الشتا الدبور وهي التي تخفف الشجر وتناثر الورق
وقيل ان الرياح كلها اثنى عشر اربعة في الهوى
واربعة في العالم واربعة في بني ادم فالاربعة التي هي في
الهوى تهيج السحاب وتجمعه وتسوقه الى موضع
قدرته ثم تعصره حتى تمطره قوله تعالى وانزلنا
من المعصرات ما ثجاجا والاربعة التي في العالم
اثنان في البر واثنان في البحر فاما الاثنان الذي
في البر الصرصر والعقيم والاثنان الذي في البحر

العاصف والقاصف والاربعة التي في بني ادم فواحدة تهري
الطعام والتراب والثانية تقسمه والثالثة توصل
الي كل جارحة نصيبها والرابعة مالا فايدة فيه وقيل
ريح الجنوب تهب من الجنة وخلق الله منها الفرس
كما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنها عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله سبحانه
وتعالي ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق منك
خلقا احمله عز الاوليا ومذلة الاعدا
وحاملا لاهل طاعتي فقبلت الريح ذلك قال فقبض
منها قبضة فخلق منها فرسا فقال لها خلقتك
وجعلت الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطيري
بلا جناح فانت للطالب وانت للهرب وما جعل على
ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويكبروني تسبحي
اذا سبحوا وتهللين اذا هللوا وتكبرين اذا كبروا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة ولا من
تحميدة وتكبيرة وتهليلة يذكرها صاحبها
فتسمعه الا فتجيب مثلها واما ريح الصبا ريح مباركة

تهب

٦٨

تهب من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار
الي الملك الجبار وهي الريح التي اوصلت ريح يوسف الي
ابيه يعقوب حيث قال اني لاجد ريح يوسف ولهذا
قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق شعر
لي الي الريح حاجة ولو قضيتها لكنت لبريح ما حييت غلاما
ايها الريح بلغ الحب عني شدة الشوق والهوى والسلاما
وقال ايضا
نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالهبوب عليهم
واخبرهم عني وان كنت غايبا فقلبي وروحي حاضران لديهم
روي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد
وقومه بالدبور نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن
بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويطفيها بالرياح يحط
الاوراق من الشجر ايام الخريف بالرياح ويوقد النار
بالرياح ويطفيها بالرياح ويرفع السحاب في السما في بالرياح
وكذلك اذا كان يوم القيامة تهب ريح على نار جهنم
فتصير النار تحت اقدام امة محمد صلى الله عليه وسلم

خامدة فيمرون عليها بقدرة الله تعالى عليها كرامة
لامة محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

المجلس السادس في يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق

رسوله الرويا بالحق الاية روي انس ابن مالك رضي
الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
الخميس فقال يوم قضا الحوايج قيل وكيف ذلك يا رسول
الله قال لان فيه دخل ابراهيم على ملك مصر
فقضا حاجته واعطاه هاجر **بساط المجلس** قال
ارباب القصص سبعة من الانبيا والاوليا وجدوا
سبعة اشيا في يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام
دخل على ملك مصر فوجد هاجر والثاني خرج به
الساقي من السجن في يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما
فيسقي ربه خمرا والثالث دخلوا اخوة يوسف
على يوسف عليه السلام فوجدوا النعمة قوله تعالى
ولما دخلوا على يوسف اوي اليه اخاه والخامس
دخل يعقوب عليه السلام في يوم الخميس فوجد الامن
قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شا الله امنين

ورفع

ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا والسادس
دخل موسى عليه السلام في مصر في يوم الخميس فوجد
الفتح والنصر القبطي قوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان
الاية والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة
في يوم الخميس فوجد الفتح والنصر قوله تعالى اذا جا
نصر الله والفتح وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام
على ملك مصر وقصته ان ابراهيم عليه السلام
لما جعل الله عليه النار بردا وسلاما فقصده نحو
مصر وقال اني ذاهب الي ربي سيهدين وذهب
بساره فقيل له ان في مصر ملكا ظالما ياخذ ازواج
الناس ظلما وعدوانا وله في كل طريق عشارا
قال وكان ابراهيم عليه السلام غيورا وكانت سارة
عليها السلام من اجمل الناس في زمانها حتى لم يكن
لها في زمانها نظير فاتخذ ابراهيم عليه السلام
صندوقا وادخل سارة فيه ووضع القفل على الصندوق

وحملها على بعير وقصد مصر قال فلما وصل الى
العشار وسال منه المكث واراد فتح الصندوق فقال
له ابراهيم عليه السلام اعطيك ماتريد من الاموال
ولا تفتح الصندوق فلم يزل كذلك حتى غلب عليه
مع اعوانه وفتح الصندوق فراى فيه امراة ذات
حسن وجمال وبها وكمال وقد واعتدال فقالوا
لابراهيم هذه زوجتك فقال هي اختي فقالوا
انها تصلح للملك فذهبوا بساره الى الملك وذهب
ابراهيم عليه السلام معها ايضا فادخلوا ساره عند
الملك قال ورفع الله الحجاب عن بصر ابراهيم حتى راى
ساره عند الملك وهو من خارج الحجاب فقصد
الملك الظالم نحو ساره ومد يده اليها فيبست يده
ورجله فقال ايها المراة انك ساحرة فقالت ما انا
بساحرة ولكن زوجي خليل الله قد دعا عليك فايبس الله
يدك ورجلك فتب الى الله تعالى فتصح يدك ورجلك
فتاب الملك الى الله تعالى فاطلق الله يده ورجله من
ساعته ثم نظر الملك الى ساره فلم يصبر قلبه فمد يده

اليها

اليها فمد يده اليها ثانيا فاعمى الله سبحانه وتعالى
عينيه ثم تاب الى الله تعالى فرد الله عليه بصره
ثم مد اليها ثالثا فايبس الله تعالى سبعة
اعضايه ثم تاب توبة نصوحا حقيقة ودعا ابراهيم
عليه السلام واعتذر اليه كثيرا وقال له احكم بما
شئت فقال ابراهيم عليه السلام هذا من امر
ربي فلا احكم الا بما امرني ربي عز وجل قال
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا ابراهيم يقول الله
لك عز وجل يخرج الملك من جميع املاكه وخزاينه
ويسلمها اليك فاخبره ابراهيم بحكم الله تعالى
فرضي الملك بحكم الله سبحانه وتعالى قال فدعا
له ابراهيم عليه السلام فصحح الله سبحانه وتعالى
جميع اعضايه نكتة لطيفة اعلم ان ساره عليها
السلام كانت امراة يحبها الخليل عليهما السلام
فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد اليها سبيلا
وكلمة التوحيد التي في قلب المومن يحبها الخليل
فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حظ الخليل فكيف يكون للشيطان

سبيل الي حفظ الجليل لقوله تعالي ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان رجعنا الي القصة فلما اصبح الملك
اتي بهاجر ووهبها لساره فقالت ساره اني اهبها
الي ابراهيم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت
اليه فقال لها ابراهيم عليه السلام لا تغتمي فان الله
رفع بيني وبينك الحجاب وشاهدت الملك وهو
يمد يده اليك فان قيل ان محمدا صلى الله عليه
وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام فلم لا يرفع الحجاب
بينه وبين عايشة رضي الله عنها حين تخلفت عن الركب
للعقد الجوهر حتى ان المنافقون قالوا ما قالوا
قيل لو رفع الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراي احوال عايشة رضي الله عنها فيما قالوا التيقن رسول
الله صلى الله عليه وسلم براتها وشك المنافقون
وساير الناس وقالوا ان محمد اعلم ولم يهتك ستر
زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب عنها عنه ولكن اخبر
في كلامه الازلي بالوحي السماوي عن الطاهرة عايشة
رضي الله عنها بقوله تعالي سبحانك هذا بهتان

عظيم الاية كي لا يشك فيه المنافقون والملحدون
وجواب اخر كان الله تعالي يقول يا محمد رفعت
الحجاب عن ابراهيم حتى حفظ زوجته بنفسه
ولم ارفع الحجاب عنك ولكن حفظت زوجتك بنفسي
فحافظ ساره الخليل وحافظ عايشة الجليل
والثاني دخل الساقي في السجن قوله تعالي ودخل
معه السجن فتيان احدهما ساقي ملك مصر الريان
والثاني طباخه وسبب سجنهما ان ملك الروم
ارسل الي الساقي والخباز اموالا كثيرة ان يجعلا في
طعام الملك الريان او في شرابه سما فقبله الخباز
ولم يقبله الساقي فسعى الساقي الي الملك بهذه الحادثة
قال فلما سمع بمقالته سجنهما في السجن سبعة
وفي رواية ثلاثة ايام فراوا يوسف عليه السلام في السجن
يعبر الرويا فراوا رويا وفي رواية لم يروا شيا ولكن
تجربة لاجل تعبير يوسف عليه السلام وقال بعض العلما
اراي الساقي الرويا ولم ير الخباز شيا وقيل راوا ولكن
بدل احدهما رويا احدهما برويا الاخر والصحيح

ان كل واحد منهما قال رويا نفسه فقال الساقي اني رايت
ثلاث طشتات من ذهب واني اعصر فيه عنبا واتخذها
خمرا واسقيها للملك الريان وقال الاخر اراني احمل
فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف عليه السلام
فقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما
الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما عبر ذلك ضحك
الخباز نسخة الطباخ وقال اني لم ار شيا فقال يوسف
عليه السلام اني عبرت وقضى الله تعالى وذلك قوله تعالى
قضي الامر الذي فيه تستفتيان فلم يكن الا يسيرا حتى
جاوا اعوان الملك وذهبوا بالخباز وصلبوه اشارة
هذا رجل خان في امر الريان صلب وقطعت راسه
فكيف حال من خان في امر الديان ثم مكث الساقي
في السجن ثلاثة ايام فجا رسول الملك يوم الخميس
واخرجه من السجن وخلع عليه وذهب به الي عند
العزيز بالتكريم والتشريف فقال له يوسف عليه السلام
عند خروجه اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشق
الجدار وتباعدت الملايكة عنه وجاه جبريل عليه السلام

وقال

وقال له يا يوسف ان الله تعالى يقول لك من حببك
في قلب يعقوب فقال ربي ومن انجاك من كيد اخوتك
فقال ربي ومن حفظك في قعر الجب فقال ربي
ومن اعشق لك زليخا فقال ربي ومن انجاك من
كيدها فقال ربي فقال له جبريل عليه السلام
ان الرب احسن اليك جميع هذه الاحسان فاي
عجز رايت منه حتى تشفعت بغيره يا يوسف
ان جدك ابراهيم عليه السلام لما استغاث بجبريل
وهو في النار حين قال له هل لك حاجة قال اما
اليك فلا حاجة لي عندك وكذلك جدك اسماعيل
عليه السلام لم يستغث بابراهيم ابيه وقت
القربان ولكن قال ستجدني ان شا الله من الصابرين
فانت يا يوسف لم تصبر في السجن ثلاثة ايام حتى
استغثت بالريان وتركت استغاثة الديان فخر
يوسف عليه السلام ساجدا لله تعالى وبكى اربعين
يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم واسماعيل
واسحاق وبحق والدي يعقوب الا رحمتني وتجاوزت

عني برحمة منك يا ارحم الراحمين فجا جبريل عليه السلام
وقال ان الله تعالي قد غفر لك ولكن حكم عليك ان تمكث
في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف عليه السلام
بقي في السجن سبع سنين بذلة واحدة فكيف حال
من عصي مولاه سبعين سنة كي يبقي في سجن النيران
والثالث اخوة يوسف دخلوا علي يوسف عليه السلام
يوم الخميس فوجد والنعمة قوله تعالي وجا اخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وقصته
ان اخوة يوسف عليه السلام لما دنوا من مصر جا جبريل
عليه السلام الي يوسف وقال جا اخوتك اليك فكيف
تعمل معهم فقال يا جبريل انهم اذوني كثيرا وقصدوا
قتلي والان اتوا الي محتاجين فلا ارا الا العفو والتجاوز عنهم
وقال بعض العلما ان اخوة يوسف جاوا اليه ثلاث مرات
اول مره محتاجين سايلين فاكرمهم يوسف واطعمهم
واعطاهم النعمة وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم وجاوا في المرة الثانية متكبرين فرحين
فرجعوا امهمومين حتي قال لهم يوسف ارجعوا الي

ابيكم

ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا
بما علمنا قال لان يوسف عليه السلام كان ملكا
والملوك لا تحب المتكبرين وجاوا في المرة الثالثة
بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان
يوسف عليه السلام كان رحيما والرحيم يحب من
تضرع اليه قال العلما فلما دخلوا اخوته مصر
امر يوسف عليه السلام ان تزين قصوره ودياره واخرج
من خزانته انواع من ثيابه والبسها خدامه وغلمانه
وفرشوا في دياره انواع الفرش وهيوا اسباب الملوك
والسياسة ثم نصب سريره قال فعند ذلك جلس
يوسف عليه السلام علي سريره واقام علي دست
المملكة فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوفا
ثم امر بدخول اخوته قال فدخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون وفي هذا دليل انه عرفهم وهم لا يعرفونه
قيل ان يوسف عليه السلام كان وافيا واخوانه
كانوا غير وافين فسوم الجفا اعمي ابصارهم وقلوبهم
حتي لم يعرفوه ثم جفا يوسف اثر في قلوبهم حتي لم

يعرفوه فكيف من جفي في حق مولاه سبعين سنة
الا تزول عنه معرفته عند النزع وقد قال الله تعالى
ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة
قال الشيخ الامام ابو عمرو وعثمان ابن عبد
العزيز رحمهم الله تعالى الجفا ياتي بسبعة اشيا ويذهب
بسبعة اشيا الاول ياتي بالغضب ويذهب بالالفة
والثاني ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث
ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي بالبعد
ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع
يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني
ان يوسف عليه السلام عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي
فارقهم عليها اولا ولم يكن يوسف عليه السلام على الهيئة
التي فارقهم عليها اولا فلذلك لم يعرفوه والقول الثالث
ايضا ان يوسف عليه السلام لم يقطع الرجا من روبتهم
فلذلك عرفهم واخوته قطعوا الرجا من رويته فلذلك
لم يعرفوه والاشارة فيه ان قلب يوسف عليه السلام

كان

كان مشغولا باشتياقهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته
كانت خالية من اشتياقه فلذلك لم يعرفوه قال وكذلك
قلب المومن مشغولا بمحبة الرب جلا وعلا فلذلك
عرفوه من غير روية وقلب الكافر مشغولا بمحبة
الصنم فلذلك لم يعرف الله تعالى والحال انه راي الدلايل
والمعجزات والقول الرابع انه كان متبرقعا فلذلك
لم يعرفوه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم رد اليهم
بضاعتهم ليكون لهم ذلك تقوية على الرجوع اليه مرة
اخري وكذلك كتم الله بضاعة الايمان في قلوب المومنين
ليكون لهم تقوية الي وصولهم الجنة حتى يروا ربهم
والرابع دخل بنيامين على يوسف عليه السلام في يوم
الخميس وقصته ان اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا
ببنيامين ودخلوا على يوسف عليه السلام فقالوا
بين يديه وكان يوسف عليه السلام على السرير في الحجاب
قال فلما راي بنيامين تذكر اباه يعقوب عليه السلام
وبكا بكا شديدا قال فعند ذلك امر الحاجب ان يسال
منهم كيف حالة ابيهم يعقوب عليه السلام قال فلما

سيل منهم الحجاب خروا له سجدا ورفعوا روسهم فقالوا هو في البكا والنحيب والحزن والتضرع ثم امر ان يرفع الحجاب قال فسلموا جميعا وتقدم بنيامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقا الستر وفتح الكتاب وبكا بكا شديدا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام بحزن يوسف عليه السلام قال فقرا الكتاب وطواه وغيض دمعه وامر برفع الحجاب وامر الطباخ ان ياتي بالموايد قال فاتي بها فامر يوسف عليه السلام ان يجلس من كان لاب وام على مايدة واحدة قال فجلسوا مثنى مثنى فبقي بنيامين وحيدا لانه كان من ام يوسف عليه السلام فبكا بنيامين ونا خوله ياكل من الطعام شيا فعند ذلك سال يوسف عليه السلام لم يبكي هذا الفتي فقالوا له كان له اخ من امه فاكله الذيب ويبكي على فراقه فقال يوسف عليه السلام تعال يا فتي اجلس معي لا تاكل وحيدا قال فلما دنا من يوسف عليه السلام غشي عليه فلما افاق قال له يوسف اني انا اخوك فلا تخبر احدا فتعانقا وبكيا نكتة لطيفة

اعلم

اعلم ان بنيامين كان غريبا متحيرا فقال له يوسف اني انا اخوك وموسى عليه السلام كان غريبا متحيرا فقال الله عز وجل اني انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصي اذا تحير في بحر المعاصي والذنوب يقول الله عز وجل نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب مصر يوم الخميس فوجد يوسف فذلك قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال وهب ابن منبه رحمه الله تعالى لما دنا يعقوب من مصر ارسل يهودا الي يوسف مبشرا فاستقبله يوسف ومعه ماية من قومه وراى يعقوب عليه السلام على يوسف سحابة تظله فامن يومئذ بتلك المعجزة الملك الديان وغيره قال فلما التقيا تعانق يوسف مع ابيه وخالته هذا معنى قوله تعالى اوى اليه ابويه والعرب يسمون الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام تزوج خالة يوسف بعد ان ماتت امه وكان يوسف عليه السلام حين فارق اباه كان عمره سبع سنين وحين وصل اليه كان ابن سبعين سنة والاشارة فيه قوله

أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ كَأَنَّ الله تعالى يقول إن يعقوب لما تغرب
من كنعان جعلت حجر يوسف ماواه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم تغرب من ابيه فجعلت حجر ابي طالب
مأواه كذلك العبد المومن اذا تغرب في دار الدنيا
اجعل دار الجنة ماواه قوله تعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى رجعنا
الى القصة قال فلما راى يعقوب عليه السلام حول يوسف
خلق كثير فقال ليوسف ما هولاء القوم فقال يا ابت ان هولا
القوم كلهم عبيدي فاعتقتهم كلهم لاجلك فلذلك اذا كان
يوم القيامة يقول الله تعالى يا محمد اعتق يوسف بروية
ابيه الوفا عبيده ه فانا اليوم اعتق بروتيك جميع
عصاة امتك والسادس دخل موسى عليه السلام
مصر في يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها اختلفوا العلما في دخول مصر في يوم الخميس
موسى عليه السلام قال السدي رحمه الله ان موسى عليه
السلام لما ترعرع كان يركب مع فرعون عليه اللعنة فركب
يوما مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة في القيلولة

وقال

وقال محمد ابن اسحاق ان موسى لما ترعرع وتم عقله عرف
بطلان قول فرعون عليه اللعنة وتبرا منه وخرج من المدينة
وتبعه قوم من بني اسرايل فيوم من الايام رجع الى المدينة
ودخل وقت القيلولة وقال ابو يزيد ان موسى لما
ضرب الفرعوني اخرجه فرعون من المدينه ثم رجع ودخل
المدينه على حين غفلة وفي اظهر الروايات وقت القايله
وقال الحسن البصري رحمة الله عليه كان يوم عيد
وقال مقاتل رحمه الله كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلين
يقتتلان يقتتلان احدهما من بني اسرايل والاخر من اتباع
فرعون فاستغاثه الرجل الذي هو من بني اسرايل
بموسى فاغاثه موسى عليه السلام فوكز القبطي فقتله
فخاف فقال الهي تبت بما فعلت هذا اليوم ولم يقل
ان شا الله تعالى قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا
للمجرمين قال فرجع في اليوم الثاني فراى الرجل الذي اغاثه
بالامس يخاصم مع رجل من ال فرعون فقال انك لغوي مبين
حين قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل
اليوم اخر قال ابن عباس رضي الله عنه ثم مديده

واراد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرايلي لموسي وهو غضبان
كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما
اراد الفرعوني قال موسي اتريد ان تقتلني كما قتلت
نفسا بالامس قال فلما سمع القبطي ما قال الاسرايلي
انطلق الي فرعون فاخبره بذلك قال فامر فرعون بقتل
موسي عليه السلام لاجل هذا قيل عدو عاقل خير
من صديق جاهل والاشارة فيه ان موسي كان كريما
والاسرايلي كان ليما فلم ينظره موسي عليه السلام الي لومه
ولكن عامله الله بكرمه كذلك الرب الكريم يعامل عبده
العاصي يوم القيامه ولا ينظر الي لومه والسابع دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في يوم الخميس قوله
تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راى رويا في يوم
الحديبية واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
فقال ان الله سبحانه وتعالى اراني في منامي انه يكرمني
بالفتح والنصر ويدخلني مكة قال فلما قصد نحو
مكة المشرفة فاستقبله سهل بن عمرو وتعاهد معه

ورجع

ورجع فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انك
اخبرتنا ان الله تبارك وتعالي وعدك ان تدخل مكة
فلا تدخل فقال صلى الله عليه وسلم اني لم ادخل في هذا
العام وسادخل في العام الثاني قال فلما اتى ثاني
عام فتح الله على يديه ونزل جبريل عليه السلام بهذه
الاية لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام قال اهل الاشارة ان الله تبارك وتعالي
ذكر في القران سبعة رويا الاولي روية الخليل قوله تعالي
اني اري في المنام اني اذبحك والثاني رويا يوسف
عليه السلام قوله تعالي اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين والثالث رويا الساقي
قوله تعالي اني اراني اعصر خمرا والرابع الطباخ قوله
تعالي اني اراني احمل فوق راسي خبزا والخامس
رويا الريان قوله تعالي اني اري سبع بقرات سمان
والسادس رويا المومن قوله تعالي لهم البشري في الحياة الدنيا
وفي الاخرة والسابع رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالي لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق والاشارة

فيه ان الله تبارك وتعالي كان قادرا على ان يحفظ الرسول
في مكة ولكن اخرجه منها باذا الكفار فظنوا انهم اذوه
بالاخراج من مكة فاكرمه الله بالفتح والنصر ليعلموا ان
المعز والمذل هو الله سبحانه وتعالي وكذلك كان قادرا
بان يكرم نبيه يوسف عليه السلام بملك مصر من غير
ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه لكيلا تظن الخلايق
ان عز يوسف بالله ليعلموا ~~ان العز والذل~~ ان العز والذل
من عند الله تعالي وكذلك كان قادرا ان يعصم عبادن
من المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة
ويدركهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون ان الاله قادر
كريم غفور رحيم الاشارة ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ايسوا من الرحمة فبشرهم بالفتح والنصر
وقال تعالي لتدخلن المسجد الحرام واولاد يعقوب
عليه السلام لما اتو مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف
بالامن قوله تعالي وقال ادخلوا مصر ان شا الله امنين
كذلك العبد المومن يوم القيامة اذا عاين الاهوال
والافزاع يوم القيامة يخاف على نفسه فبشرهم الله

تعالي

تعالي بقوله ادخلوها بسلام امنين فقيل لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة المشرفة اجتمع المشركون
في المسجد الحرام أيسين من انفسهم قال فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد
الحرام ودخل خواصه معه الي المسجد وفتح له باب الكعبة
حتى دخل الكعبة وصلى فيها واقام الخواص حول المسجد
وايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون حتى يامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع سيوفهم على اعناقهم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة
الباب واقبل على روسا قريش وهم منكسون روسهم
خوفا وحزنا وقال يا اهل مكة بيس العشيرة انتم اسيتم
ما فعلتم بي افتريتم علي شتمتموني ومن مولدي اخرجتموني
فالان اظفرني الله تعالي بكم كما ترون فاعلا فقال
سهل ابن عمرو وكان من روسا قريش فقال يا محمد انت اخ
كريم ان اذيتنا فجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم قديم
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوههم
وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف عليه السلام لا تثريب

عليكم اليوم نغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فانتم الطلقا
والعتقا فعتقهم جميعا ولم تقسم اموالهم ولم يسب ذراريهم
فلاجرم قد امنوا به وناهم وقالوا الحمد لله الذي جعلنا
من امته وادخلنا في زمرته ولم يحرمنا شفاعته المجلس
السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى يايها الذين امنوا اذا
نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
وروي انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الجمعة فقال يوم وصلة
ونكاح قالوا كيف ذلك يارسول الله قال لان الانبيا عليهم
عليهم السلام ينكحون فيه بساط المجلس قال بعض العلما
سبعة انكحة حصلت بين سبعة من الانبيا عليهم السلام
والاوليا رضوان الله عليهم اجمعين في يوم الجمعة الاول ادم
وحوي والثاني يوسف وزليخا والثالث موسى وصافورا
والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد صلى الله عليه وسلم
وخديجة والسادس محمد صلى الله عليه وسلم وعايشة
والسابع علي وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى ادم عليه السلام

المجلس السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى

يوم

يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة واخرجه يوم
الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يدعو الله فيها الا استجاب له وقصته ان ادم عليه
السلام لما خلقه الله سبحانه وتعالى نظر الى السما والارض فلم
يراحد امن جنسه حتى يستانس به كما قيل كل طير يطير
مع شكله فاستوحش ادم واشتاق الى شي يوافقه
وكان جالسا قال فالقى الله سبحانه وتعالى عليه النعاس
فنام وكان بين النايم واليقظان اذ امر الله سبحانه وتعالى
جبريل عليه السلام ان يخرج ضلعة من جانبه الايسر
ولم يتالم به ادم عليه ادم فخلق الله تعالى منه حوي فكل
ملاحة وكمال وحسن وظرف يكون يوم القيامة
من الحور وضعه فيها بزيادة شوق وعشق ومحبة
وضعت في قلب ادم عليه السلام وكانت حوي احسن من
في السموات والارض فصار ادم عليه السلام اعشق من في
السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل
الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم انتبه ادم واعرضها
عليه فناداها ادم من انت ولمن انت فقالت انا حوي

خلقتني الله تعالي لاجلك فقال لها ادم الي عندي فقالت
له بل انت تعال الي عندي فقام ادم علي حبله وجالها
فجرت اهم العادة ذهاب الرجل الي المرة فلما قرب اليها
واراد ان يمد يده اليها سمع الندا من رب العلا يا ادم على
رسلك فان صحبتك مع حوي لا تحل الا بالنكاح والمهر
ثم امر الله تعالي لسكان الجنة ان يزينوها ويزخرفوها
وامر ملايكة السبع سموات ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى
فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى على نفسه بنفسه الكريمة
وزوجها الي ادم عليه السلام فقال الله تعالي الحمد ثناي
والعظمة ازاري والكبريا رداي والخلق كلهم عبيدي
واماي اشهدكم يا ملايكتي وسكان سمواتي اني زوجت
ادم بحوي امتي على صداق فطرتي حوي تسبيحي وتهليلي
قال ثم نثر الغلمان والملايكة نثار اللولو والياقوت
وسلم حوي الي ادم عليه السلام فطلبت حوي المهر
فقال ادم عليه السلام اي شي اعطيها ذهبا ام فضة
ام جوهرا فقال الله تعالي لا يكون شي من ذلك فقال الهي
اصلي ام اصوم ام اسبح فقال لا يا ادم فقال الهي اي شي هو

فقال

فقال الله عز وجل صداق حوي ان تصلي على نبيي وحبيبي
وصفيي وخيرتي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم
عشر مرات فهو خاتم النبيين وامام المرسلين وسيد
ولدك اجمعين ولولاه ما خلقتك ولا خلقت سما
ولا ارضا ولا الكون اصلا نكتة لطيفة قال الله تعالي لادم
عليه السلام صلى على نبيي محمد عشر مرات حتى تحل
لك حوي وقال الله تعالي لامة محمد صلوا عليه فمن
صلى عليه عشر مرات حرمت عليه النيران ومن سلم
عليه احل له الجنات والثاني نكاح يوسف عليه السلام
وزليخا وقصته ان يوسف عليه السلام ملك مصر
وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوز عميا
ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها كل يوم
قال فلما قل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن
الي ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربته على الارض
وتبرات منه وامنت بالله الواحد القهار وناجت
في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم يبق لي
مال ولا جمال وصرت عجوزا حقيرة ذليلة وابتليتني

بحب يوسف وعشقه اما ان توصلني اليه والا فارفع محبته
من قلبي فسمعت ملايكة السما صوتها فناحت وقالت
الهنا وسيدنا ومولانا ان زليخا جات الي حضرتك تدعوك
بايمانها واخلاصها وانت اعلم بها فاجابهم الله تعالي
قد حان وقت نجاتها وخلاصها مما فيه من المشقة والحزن
قال وكان يوسف عليه السلام يوما من الايام مع حشمه
وعسكره وغلمانه اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادت
باعلا صوتها سبحان من جعل الملوك عبيده بمعصيتهم
والعبيد ملوكا بطاعتهم فوقف يوسف عليه السلام
وقال من انت فقالت انا الذي اشتريتك بمالي
والجواهر واللالي والذهب والفضة والمسك والكافور
وانا الذي لم اشبع بطني طعاما لاجلك منذ جيتك
وما نمت الليل منذ رايتك فقال يوسف عليه السلام
لعلك زليخا فقالت بلي يا يوسف فقال لها اين مالك
وجمالك وخزاينك فقالت اغار علي عشقك وحبك
عليها فاذهبها كلها فقال لها يوسف كيف عشقك
في الان فقالت كما كان يزداد في كل وقت واوان

نكتة لطيفة كذلك حال المومن اذا وضع في قبره ياتيه
ملكان فيقولان له اين مالك فيقول ذهبت به الاعدا
فيقولان له اين دورك وبيوتك فيقول ذهبت به
البنات والابنا فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي
الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلي الله عليه وسلم
رجعنا الي القصة فقال يوسف عليه السلام ماذا تريدين
قال اريد ثلاثة اشيا اريد الجمال والمال والوصال
فقصد يوسف عليه السلام بان يمنع قال فاوحي الله
سبحانه وتعالي الي يوسف عليه السلام قلت
لزليخا ماذا تريدين فلم تجبها لما ارادت واعلم
بان الله زوجك زليخا منك وخطب بنفسه واشهد
ملايكته ونثر الحور العين الدر والياقوت فقال يوسف
عليه السلام يا جبريل ليس لزليخا مال ولا جمال
ولا شباب ولا قوة علي حلال فقال جبريل عليه السلام
يقول الله تعالي لك ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة
علي حلال ونوال وقوة وقدرة قال فوهبها
الله تعالي عزوجل شبابها ومالها وقوتها حتي

يحمل صبره وندا ايا زليخا الست التي قدبيتي القميص حتى
نورت منك قال فاجابت حتى سلمت من الصلاة انا
هي وليس قلبي كما كان حكي عن الشبلي رحمه الله تعالي
انه عمي اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور
في بيت مظلم وهو يقول هذه الابيات

كل بيت انت ساكنه ... ليس محتاج الي السرج
ومريض انت عائده ... قد اتاه الله بالفرج
وجهك المامول حجتنا ... يوم ياتي الناس بالحجج
لا اباح الله لي فرجا ... يوم يدعو الناس بالفرج

ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاة فاخذ يوسف
بقميصها وجذبه فانقد القميص فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا يوسف قميص بقميص فارفع العتاب
بينك وبينها والثالث نكاح موسي عليه السلام
وصافورا بنت شعيب عليه السلام قال الله تعالي
قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين وقصته ان موسي عليه السلام
لما قدم مصر وسقي غنم شعيب عليه السلام ثم تولي
الي الظل فراي نفسه غريبا فقيرا جائعا فقال

انا

انا الغريب الفقير انا الضعيف انا المريض فنودي
سرا في نفسه يا موسي ان المريض الذي ليس له
مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي رقيب والفقير
الذي ليس له مثلي نقيب والغريب الذي ليس له حبيب
رجعنا الي القصة فعند ذلك رجعتا ابنتا
شعيب عليه السلام وقصتا على ابيهما قصة
موسي عليه السلام فارسل اليه احداهما تمشي على
استحيا وهي صافورا نكتة لطيفة اعلم
ان مشية الناس علي استحيا ولو لم تكن مرضية عند الله
تعالي فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما
سقيت لنا فشعيب ارسل ابنته الي موسي
تدعوه ليجزيه اجر ما سقا له غنمه فالله تعالي
ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم لعباده يدعوهم
الي الهدي ليجزيهم اجرا عظيما فقالت صافورا
لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين فقال شعيب ماذا رايتي من قوته
وامانته قالت اما قوته فانه رفع الحجر الذي

على راس البير وحده ولا يرفعه الا اربعين رجلا
فهذه قوته واما امانته كنت امشي امامه في الطريق
فقال يا امة تاخري خلفي حتى لا يقع بصري عليك
فهذه امانته قال فسمع شعيب ذلك منها رغب
فيه وقال له اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين
فقال موسى عليه السلام اني فقير غريب ليس لي قدرة
على المهر قال ازوجك على ان تاجرني ثماني حجج فان
اتممت عشرا فمن عندك قال ثم امر شعيب
عليه السلام اهل بلده ان يحضروا وعقد النكاح
وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة
لطيفة اعلم ان شعيبا عليه السلام لما راي امانة موسى
عليه السلام وديانته اسرع الي وصلته وقال
اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين الاية فالله
سبحانه وتعالي علم صلاح عباده وايمانهم وتقواهم
فدعاهم واضافهم الي نفسه الكريمة فقال الست
بربكم وقال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة وقال السدي رحمه الله تعالي

ان

٨٢ ان ملكا من الملايكة اتى شعيب عليه السلام في صورة
ادمي ووضع عنده العصاة وديعة وكانت
من سدرة المنتهي نزل بها ادم عليه السلام من الجنة
فلما توفي ادم عليه السلام اخذها جبريل الي وقت
شعيب لاجل موسي فلما عقد النكاح قال لموسي
ادخل البيت وخذ عصاة من بين العصي واذهب
نحو الغنم قال فدخل موسي وخرج بها فلما راها
شعيب قال له هذه العصاة امانة ردها الي
موضعها وخذ غيرها فرجع ووضعها واراد ان
ياخذ غيرها فدخلت العصاة في يده فلما اراد
ان ياخذ غيرها فلم يقدر فاخذ العصاة الاولي
وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب عليه السلام
فقال له ان هذه العصاة امانة اعطني اياها
فتنازعا على ان يحكم بينهما من لقياه اولا فلقيهما
ملك على صفة ادمي فقالا له احكم بيننا فحكم
وقال يا موسي ضع العصاة على الارض فاذا قدرت
ان ترفعها فهي لك وان قدر هو ان يرفعها فهي له فوضع

موسى العصاة على الارض فجهد شعيب عليه السلام
ان يرفعها فلم يقدر ان يرفعها فتناول موسى العصاة
بيده فرفعها من الارض واخذها قال فظهر منها
معجزات كثيره حتى ان موسى عليه السلام كان
اذا عيا من المشي يركب عليها وكانت تمشي كالجواد
قال وكان اذا اشتهي ماء اخرج منها عينا من الما
واذا اظلم الليل سطع منها نورا كالشمع واذا
ضاق صدره واستوحش صارت له مونسة
ومحدثة واذا القاها كوعده صارت ثعبانا
يخرج من عينيها ومنخريها نارا وتصيح كالرعد
القاصف قال فلما اتم ثماني حجج قال شعيب عليه
السلام يا موسى كلما ولدت الغنم من الحملات
انثى لك في هذه السنة قال وكان موسى عليه
السلام يرعى الاغنام فاذا ازاد سقي الغنم القا
العصاة في الماء ثم يسقيها قال فولدت الاغنام
كلها اناثا في تلك السنة فقال له شعيب عليه
السلام في الثانية العاشرة كلما ولدت الاغنام من

الحملات ذكورا فهي لك في السنة العاشرة قال
فولدت الغنم في تلك السنة كلها ذكورا قال فاجتمع
لموسى عليه السلام في تلك السنة اغناما كثيرة فرجع
موسى عليه السلام الى مصر فاني في الطريق نورا
فظن انه نورا كما قال الله تعالى قال لاهله امكثوا
اني انست نارا والرابع نكاح سليمان وبلقيس عليه
السلام وهو ان بلقيس لما اتت الى سليمان عليه
السلام مع عرشها فدعا اصف بن برخيا
عليه السلام يروى انه كان لها سبعون الف
قايد مع كل قايد الف فارس وقال محمد
ابن اسحاق عنده كل قايد خمسماية فارس وكانت
بلقيس ذات جمال وكمال فحسدتها الجن فقالوا
لسليمان عليه السلام ان فيها عيبان احدهما
ناقصة العقل والثاني ان ساقها مثل ساق الحمار
قال فامر سليمان عليه السلام بان ينكروا لها
عرشها فنكروه ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج
ففعلوا ما امروا به ثم سالها سليمان عليه السلام

اهكذا عرشك قالت كانه هو ولم تقل نعم لانه مغيرا
ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشها
فعلم سليمان عليه السلام انها عاقلة ثم امران تدخل
الصرح وعزمت على الدخول فرات الزجاج على الما فحسبته
لجة وكشفت عن ساقيها فراي سليمان عليه السلام
ان ليس فيها شيا من العيوب المنقصة فقال انه
صرح ممرد من قوارير فلما رات بلقيس هذه
العلامات تفكرت في نفسها وقالت انا مع عظم عرشي
وكثرة جنودي وحشمي وسعة بلادي وقلعتي
وبعد المسافة بيني وبين سليمان عليه السلام احضرته
اليه في ساعة واحدة فلا يقدر على هذا احد
الا الله الواحد القهار الملك الفعال فقالت رب اني
ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
قال فعند ذلك تزوجها سليمان عليه السلام لمن يقدر
ان يصف عرش سليمان ابن داود نبي الله الذي كانت
الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير تظله وتخدمه
والوحوش مسخرة له والملايكة رسله وكان له ميدان

لبنة من فضة ولبنة من ذهب وكانت منزله شهرا
وكانت الجن تنسج له بساط من ذهب وفضة فيه اثني
عشر الف محراب في كل محراب كرسي من ذهب وفضة
على كل كرسي عالم من علما بني اسرائيل قال وكان يطبخ
في كل يوم الف جزور واربعة الاف بقره واربعون
الفا من الغنم وكانت له راسيات في الجبال يطبخ فيها
الجزور والبقر والغنم من غير تفريق اعضا وكانت
له جفان كالجواب كما قال الله تعالى وجفان كالجواب
وقدور راسيات الاشارة فيه اعلموا يا امة محمد
ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهار واشجار
حتى قيل في وصفها ان اول منزل من منازل امة محمد
صلى الله عليه وسلم في الجنة مثل ملك سليمان مايه
مره وبل ازيد لان الجنة دار الخلد وليس فيها شمس
ولا قمر ولا برد ولا حر ولا سحاب ولا رعد ولا شغل
ولا جهد وبقا بلا حر وعطا بلا عد وقبول بلا رد
وقرب بلا بعد ووصول الي الواحد الاحد والفرد
الصمد بلا شبه ولا ند وفيها دار السلام وفيها

وفيها سلامة بلا افة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة
ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة
وفيها سرور وحبور وقصور وحور وفيها جنة نعيم
قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم العيد
فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقا
فيها قديم والعطا فيها جسيم نعيمها موبد ومقامها
مخلد وبقاوها سرمد ومرافقها ممدود وحورها
منهد وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها
جنة الفردوس قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا لمن لا يقول للمولى
شريكا ولا مثيلا واخلص له في دنياه قولا وعملا
ولم يزل من عصيانه خايفا وجلا ولم يطلب الاعراض
عن محبته بديلا فاتخذ المولى حبيبا ووكيلا
فجعل الله الفردوس نزلا فيها اربعة انهار من ما غير
اسن الى اخر الاية وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل
ورحيق وتسنيم وفيها عينان نضاختان وفيها
عينان احدهما الكوثر والثانية الكافور وفيها

مالا

مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر والخامس نكاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم خديجة روي ان خديجة
رضي الله عنها رات في منامها ان الشمس نزلت من الوضوح
ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيتا
الا تنوره فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها
ورقة بن نوفل لانه كان معبرا فقال ان نبي اخر الزمان
يكون زوجك فقالت يا عم ان هذا النبي من اي بلد يكون
قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت
من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه قال اسمه
محمد فكانت خديجة تنتظر من اي جانب يطلع عليها
الشمس فيوما من الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عمه ابي طالب وعمته عاتكة ينظران الى
ادبه وحسن سيرته ويقولان ان محمدا قد كبر وشب
وليس لنا يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة
في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمون

كل من تعلق بها بورك له فى معاشه فانها تريد ان ترسل
عبدا الي الشام فتوجرها محمد لعل الله يجعل له شيا
تزوجه به نكتة كان الله تعالي يقول ان عاتكة
وابا طالب يهيئان له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيئنا له
اسباب النبوة والرسالة نظيره ان زليخا زوجة عزيز
مصر هيئات ليوسف اسباب العبودية والخدمة ولم
تعرف بانا هيئنا له اسباب الملك والنبوة ونظيره
ان بنت شعيب وابا ها عليه السلام هيا لموسي
عليه السلام اسباب الرعاة والاجر ولم يعرفا بانا
هيئنا له اسباب التكلم والتسخير رجعنا الي القصة
الي القصة فبتا ورواهذا الامر لمحمد صلى الله عليه وسلم فقبله
فذهبت عاتكة الي خديجة واخبرتها بذلك فلما
سمعت هذا الامر والقول تفكرت فى نفسها وقالت
هذا تاويل رؤياي من قبل لان عمي ورقة بن نوفل
وقال انه يكون فى العرب وهذا اعرابي مكي قرشي هاشمي
واسمه محمد وهو حسن الخلق فليس هو الا نبي فهمت
بان تزوج نفسها منه فى ذلك الوقت ولكنها خافت من

التهمة

٨٧

التهمة وقالت استاجره الان واصبر حتى يفتح الله
بيننا وهو خير الحاكمين الفاتحين ونظيره يعني انها فورا
لما رات موسي عليه السلام رغبت فيه واحبت ان تكون
زوجها ولكنها استحت من ابيها بان تقول له زوجنيه
ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين ونظيره يعني كان الله تعالي يقول عبدي
ليس لي حاجة الي طاعتك والي خدمتك ولكن امرتك
بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلا والمشقة لقطع تهمة
الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت
وقلت سبحان ربي الاعلي فاجيبك واقول لك لبيك
عبدي وسعت رحمتي واطعمتك طعام محبتي
واسقيتك شوقي ارفع راسك فؤادي منك الوصال
لا الاعمال رجعنا الي القصه ثم قالت خديجة يا عاتكة
اني استاجرت كل اجير بعشرين دينارا وانا استاجر محمد
بخمسين دينارا فرجعت عاتكة فرحة مسرورة واخبرت
ابا طالب وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم اذهب الي دار خديجة
وكن فيما تامرك به فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الي

دار خديجة ها وجلس كيبا حزينا تقطر دموعه فبكت
ملايكة السما لبكايه فلما دنى رحيل العيس جا ميسره وهو
كان امير العيس وقال يا محمد البس لباسا من صوف وضع له
قلنسوة الجمال على راسك وخذ بزمام القطار و توجه
نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر به
ميسره فمسك بزمام الجمل وسلك الطريق وقال في نفسه
اين والدي عبد الله واين والدتي امنه كي ينظروا
حال ولدهما يا ويلاه من اليتيم يا ويلاه من الغربة
التي عرضت لي فلا ادري ارجع منها ام اموت في الغربة
فلما سمعته سمعت الملايكة في السما فوقع العويل
فيهم بالبكا والمناجات نكتة يعني يا امة محمد
ابكوا انتم ابكوا على رسولكم وبنبيكم لان الملايكة في السما
بكت قبلكم واذا بكت امة محمد صلى الله عليه وسلم عند
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجي الملايكة وتقول
الهنا سيدنا ومولانا ماذا لامة محمد صلى الله عليه وسلم
نراهم باكين فيوحي الله تعالى اليهم انا علما حدث
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فيبكون

لاجل

لاجل ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى
اشهدكم يا ملايكتي في ارضي وسماي اني عتقت جميعهم
من ناري وعذابي رجعنا الى القصة ثم ارسل الله
عليهم سحابة بيضا تظل على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حر الشمس وكانت خديجة اوصت ميسره
اذا جاوز بيوت مكة ان يلبسه افضل الثياب ويركبه
احسن الدواب الدواب ففعل كما امرته خديجة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والسحابة
تظلله والنسيم يروحه حتى وصل الى صومعة زاهد
كانت في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج الراهب
من صومعته فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسحابة فوق راسه تظلله فلما راها علم انه نبي او ولي
فاصطنع لهم ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرف اليهم
صاحب الكرامة فذهبوا اجمعهم الى الراهب وتركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دوابهم واثقالهم
فلما حضروا خرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجره
فراي السحابة لم تزل في موضعها فسالهم وقال هل بقي

شكم أحد عند انقاكم قالوا نعم يتيم اجبر برعي الجمال
ويحفظ الاثقال فذهب الراهب مستعجلا اليه فلما دنى
منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحه فاخذ الراهب
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى به الي صومعته
ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الراهب
والراهب ينظر الي السحابة وهي تمشي معه صلى الله عليه
وسلم تظلله على راسه فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع الراهب في صومعته جلسه على المايده
وخرج الراهب لينظر الي السحابة فراها واقفة على باب
الصومعة فدخل الراهب وقال لمحمد يا شاب انت
من اي بلده قال من مكة قال من اي قبيلة قال
من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم
قال ما اسمك قال اسمي محمد فلما سمع الراهب
وقع عليه وقبل بين عينيه وقال يا محمد امدد يدك
انا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ثم قال
الراهب يا محمد اريد علامة يطمئن بها قلبي ويزداد بها
يقيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي العلامة قال

ترفع

ترفع ثيابك حتى اري ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك
وعلامة رسالتك فكشف النبي صلى الله عليه وسلم
فراي الراهب مهر النبوة وخاتم الرسالة وكانت
كتابته هذه الاسما بخط منصور توجه حيث
شيت فانك منصور فلما راها الراهب مسح وجهه
عليه وقال يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا رفيع الامة
ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة كن لي شافعا فضمن الله له
الشفاعة صلى الله عليه وسلم ثم اسلم وحسن اسلامه
نكتـــــة يعني ان راهبا نظر الي مهر النبوة مرة
فاكرمه الله تعالي بالايمان وانقذه من عذاب النيران
فالمومن الذي ينظر في قلبه الديان الحليم المنان في
كل يوم ثلثماية وستين نظره فيري فيها التوحيد
والايمان والبر والاحسان والندامة على العصيان
افلا ينقذه من النيران ويستوجبه الجنان ويزوجه
من الحور الحسان الذي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه ويتفضل
عليه برويته وهو الرحيم الرحمن رجعنا الي القصة فلما

وصلت العيس الي الشام واتجروانية فكان يوما ابو بكر
ومحمد صلى الله عليه وسلم وميسره خرجوا الي عيبه
اليهود للنظاره فلما وصلوا الي مصلاهم ودخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيعتهم فنظر الي القناديل التي كانت
معلقه بالسلاسل فتقطعت سلاسلها جميعها
فخافت اليهود فقالوا لعلمائهم ما هذه العلامة
التي ظهرت فقالوا رئينا في التوراة ان محمدا يكون نبي
اخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامة
فلعله قد حضر اليوم فطلبوا من بين الناس فلم يعرفوه
وقالوا لو وجدناه لقتلناه فلما سمع ابو بكر وميسرة
هذا القول كتما محمد وتبادروا الي الرجوع فلما رجعوا
وسار العيس فلما قربوا من مكة وكان ميسرة اذا دنا
من مكة مقدار سبعة ايام يرسل احدا الي خديجة يبشرها
بقدومه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد
لو ارسلناك بشيرا فهل تقدر على ذلك قال نعم اقدر
ثم ان ميسرة شد له على ناقة وزينها بانواع الحرير
واركب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وتوجه نحو مكة

وكتب

وكتب ميسرة كتابا فيه يقول يا سيدة قريش ان
التجارة في هذه السنة اربح من تجارتي في كل
سنة فلما ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناقة وغاب عنهم اوحي الله عز وجل الي جبريل
عليه السلام وقال له اطوي الارض تحت قدم محمد صلى
الله عليه وسلم ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل
احفظه عن امامه ويا سحابة ظللي عليه ثم القى الله تعالى
عليه سنة من النوم فنام صلى الله عليه وسلم فا وصله
الله تعالي في تلك الساعة الي مكة وكانت خديجة
جالسة على سطوح فنظرت بعينها الي نحو الشام فنظرت
راكبا قد اقبل وسحابة فوق راسه تظلله وكانت عندها
جواري ونسا كثيرة فلما عاينت ذلك قالت للحاضرين
هل تعرفون ذلك الراكب الذي قد اقبل فقالت جارية
منهن انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة ان كان
محمد فانتن احرار لوجه الله تعالى فلما وصل النبي صلى
الله عليه وسلم الي عند الباب فاستقبلته خديجة
واكرمته وبجلته ووهبته النبي الناقة التي كان راكبا

عليها وذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت
عمه ومرت عليه ايام فقالت له عمته عاتكه يا ابن اخي
لعلك ان تذهب الى بيت خديجة وتطلب منها
اجرتك كي نزوجك بها فجا الى دار خديجة وقعد
على الباب فقالت له خديجة يا محمد اخبرني ما تريده
فقال ان عمتي ارسلتني بان اطلب منك الاجرة الذي
جعلتها لي تريد ان تزوجني بها فلما قال لها هذا القول
سكت واستحى ونكس راسه فقالت له خديجة ان
الاجرة قليلة لا تزوجك ولكني ازوجك من اشرف
العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي خطبوها
ملوك العرب والعجم فلم تقبلهم وانا اسعى لك في تزويجها
ولكن يا محمد فيها عيب وهو انه كان لها زوج قبلك
فان قبلت هذا العيب فهي خادمتك وجاريتك
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندها وسلم
بجبهاتي واتى بيت عمته وجلس مهموما حزينا
فساله عمه وعمته فقال يا عمة ان خديجة سخرت بي
وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكة من ساعتها

ساعتها وقالت ان كانت تقول حقا فلا نزاع معها وان كانت
تقول سخرية فانا ازعها فلما اتت الى عند خديجة قالت
عاتكة يا خديجة ان كان لك مال ونسب فلنا حسب
ونسب فلما تسخرين بابن اخي محمد فقالت خديجة
لا ورب الكعبة لم اسخر به ومن يطيق ان يسخر بمحمد
او باشبابكم وما قلت له الا حقا عرضت نفسي عليه
فان قبلني تزوجت به وان لم يقبلني فلا اتزوج احدا
ابدا الى ان اموت فقالت عاتكة فهل سمع هذا
الحديث عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي
لاخيك ابا طالب بان يتخذ ضيافة ويدعوا عمي ويتخير
من الاقربه ويخطبني منه فرجعت عاتكه واخبرت اخاها
ابا طالب بقول خديجة فاتخذ ابا طالب ضيافة ودعى
ورقة ابن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة منه
فقال قبلت ولكن اشاور خديجة ثم ذهب ورقة اليها
وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد وهو
صاحب الامانة والصيانه والحسب والاصالة فقال لها
عمها نعم ما تفعلين الا انه ليس له مال فقالت ان لم

ان لم يكن له مال فعندي المال ليس له عد ولا حد ولا حاجة لي
بالمال ليس مرادي منه الا الوصال وقد وكلناك يا عم
بتزويجي منه فرجع ورقة ابن نوفل الي دار ابي طالب
وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة قد دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا صديقي اريد ان تذهب
معي الي دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو
بكر بثياب مصرية وعمامة مكية والبسهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذهبا جميعا الي دار خديجة وكانت
خديجة اوقفت ماية غلام بيد كل غلام طبقا مملوة
من در وياقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي البيت نثروا الغلمان عليه وعلى ابي بكر
ما بايديهم على روسهما فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الباب الثاني قد مت لهما موايد الاطعمة
من كل لون ثم رجع ابو بكر فقامت خديجة رضي الله عنها
وقالت يا محمد اعلم ان جميع اموالي من صامت وناطق
وضياع كله لك يا حبيبي فذلك قوله تعالى ووجدك
عايلا فاغنى يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة

عاشت

عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون
سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام منهم خمسة عشر
سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها ابن خمس وعشرين
سنة وعمر خديجة يوم تزوجها صلى الله عليه وسلم
لبنت اربعين سنة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فولدت منه سبعة اولاد ثلاثة ذكور واربعة
اناث فاسم الذكور قاسم وطاهر ومطهر واسم
البنات زينب ورقيه وام كلثوم وفاطمة فزوج فاطمة
من علي ابن ابي طالب وزينب من ابي العاص بن
ابن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنهما
فلما ماتت ام كلثوم تزوج رقيه بعدها وكانت
هذه الانكحة يوم الجمعة والسادس نكاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها
وهو ما روي ان خديجة لما توفت اغتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها غما شديدا فجا جبريل
عليه السلام بورقة من اوراق الجنة منقوش عليها

صورة عايشة رضي الله عنها ثم قال له جبريل يا محمد
الجبار يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام وقد زوجك
البكر الذي تشبه هذه الصورة في السما فتزوجها
انت في الارض فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس العارفين وقال لهم هل تعرفوا صاحبة هذه
الصورة وتاملوا فيها فقالوا نعم نعرفها يا رسول
الله هذه صورة بنت صديقك ابو بكر فدعاه
وقال له ابا بكر لك بنتا تسمى عايشة زوجني الله
تعالى بها في سمايه وامرك ان تزوجنيها
في الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري
هل تصلح لك ام لا فقال اولم تصلح لي ما زوجنيها
الله في سمايه ثم عقدها ورجع ابو بكر الى
منزله وملا طباقا من تمر وقال لعايشة امضي بهذا
التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له
ان والدي يقول الشي الذي سالت عنه وهو هذا
فلا ادري ايصلح ام لا فاتت عايشة حجرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدته وحده فوضعت

الطبق

الطبق بين يديه وقالت له ما قال ابيها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عايشة قبلناه ثم قبلناه ثم مد يده
صلى الله عليه وسلم لها وجذبها اليه فنظرت اليه
عايشة وهي مغضبة وقالت يا محمد يدعوك الناس
بالامين وهذا من علامات الخيانة وجذبت ثوبها من
يده وخرجت مسرعة فلما وصلت الى ابيها فقال لها
يا عايشة كيف رايتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا ابت لا تسالني فانه اخذ بثوبي وجذبني اليه
فقال لها ابوها يا قرة عيني لا تظني بي ظن السو فاني
زوجتك منه فخجلت وتكنت براكها قال بعض العلما
ان عايشة رضي الله عنها كانت تفتخر على ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقول زوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا بنت بكر والثاني ان الله عز وجل
زوجنيه في السما والثالث ان الله تعالى انزل فيّ قرانا
ولعن من يتهمني قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخره وروي
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان

ان يخرج فى سفر اقرع بين نسايه فايهن خرج سهمها
ذهب بها معه قالت عايشة رضى الله عنها اقرع بيننا
فى غزوة بنى المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت اية الحجاب
قوله تعالي لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم فاتخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم هودجا وحملني فيه فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة ودنوا
من المدينة فنزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت
انوغفا فتوغفات ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي
قد انقطع فالتمست عقدي واذن بالرحيل فحبسني
طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي وصفوه
على البعير الذي كنت اركبه وهم يظنون اني فيه
وكنت صغيرة السن خفيفة النفس فساروا فجيت الي
المنزل فلم اجد فيه داع ولا مجيب فيممت منزلي
الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتنا فى عيناي فنمت
وكان صفوان ابن المعطل السلمي من ورا الجيش فلما

اصبحوا

٦٤ اصبحوا راو سواد انسان نايم فعرفني وقد كان راني
قبل ان يضرب على الحجاب فاسترجع عندي الي رواية
فاستيقظت عند رجوعه فسترت وجهي عنه فوالله
ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته فانطلق فركبتها واخذ يقود بي
الناقة حتى اتينا الي الجيش وكان اول من تكلم في
بالافك عبد الله ابن ابي سلول راس المنافقين
لعنه الله ثم مسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا
المدينة فمرت ايام وليالي ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس معي كما كان اولا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل علي ويسلم ويقول كيف انتيكم
وكان ذلك يحزنني ولا اشعر بما جرى فخرجت ليلة
من الليالي انبرز مع ام مسطح فعثرت فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت فقالت اولم تسمعي
ما يقول عنكي فقلت وما يقول فاخبرتني بقول
اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما
دخلت الي بيتي ودخل على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال كيف لعلى كيف انتكم فقلت يا رسول الله
تاذن لي انكي أن اذهب الي بيت ابي فاذن لي فذهبت
وبكيت في بيت ابي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي
يظنان ان البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي
اذ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
ثم قال يا عايشة بلغني عنكي كذا وكذا فان كنت
برية فسيبريك الله عز وجل وان كنت فعلتي ذنبا
فاستغفر الله ثم توبي الله فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه فلما سمعت ذلك الكلام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطرت دموعي على
خدي فقلت لابي أجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ما قال فقال والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت لامي اجيبي
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت والله
ما أدري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لهم وانا صغيرة السن وما أقرأ شيا من القرآن
إلا اليسير والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى

استقر في قلوبكم انفسكم وصدقتم به ولكن قلت لكم
اني برية لم تصدقوني ولكن لا اجد لي ولكم مثلا
الا كما قال يعقوب فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون ثم اضطجعت على فراشي وحقرت نفسي
بان ينزل في وحي يتلى ويتكلم الله في ولكن ارجوا
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يبريني
الله بها قالت عايشة فوالله ما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج من بيتي حتى انزل الله
تعالى الوحي عليه واخذه ثقل الوحي وعرق جبينه
اول كلمة كلمني بها انه قال لك البشرى يا عايشة
ان الله تعالى قد براك من فوق سبع سموات فقالت
لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله تعالى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى اخر الاية
فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه قال والله لا انفق على
مسطح شيا ابدا هو الذي يقول على عايشة
وكان ينفق عليه لاجل قرابته وفقره فانزل الله عز

عزوجل ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم والسابع نكاح علي على فاطمة رضي الله عنها
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحب فاطمة لانها كانت زاهده عابده وحب
الولد الزاهد مباح لانها كانت تذكره من خديجة
وكانت فاطمة رضي الله عنها ام الحسن والحسين
قرتا عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
لها خمسة اسما تدعى بها الاول البتول والثاني
الزهرا والثالث طاهره والرابع مطهره والخامس
فاطمة فلما بلغت مبلغ النسا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغتنم لاجلها ويقول ليت لها والدة
تزوجها ولا تزينها وانتهي اوان تزويجها فنزل
جبريل عليه السلام وبيده طبق وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين
وبيد كل واحد منهم طبق مغطا بمكبة فوضعوا

الاطباق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
النبي ما هذا يا اخي يا جبريل فقال ان الله تعالى
يقول الك اني زوجت فاطمة من علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وهذه ثياب من الجنة واثمار فالبسها
الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال يا جبريل ان فاطمة ترضى بما ارضى
وانا احب ان تكون هذه الهدايا والعطايا في دار
البقا ولكن يا جبريل كيف كانت تزويج فاطمة في السما
فقال جبريل يا محمد حين زواج فاطمة بعلي رضي
الله عنه امر ان تفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق
ابواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش
والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر
الله تعالى الولدان والغلمان ان ينصبوا في كل
قصر خيمه وفي كل غرفة تحله ويجلسوا الوليمة
عرس فاطمة وامر ملايكة السما المقربين والروحانيين
والكروبيين بان يجمعوا تحت شجرة طوبى ثم
ارسل الله طوبى الريح المنيره هبت في الجنات

فاسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر
على الملايكة ثم امر الله طيور الجنة بان تغني فغنت
ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر
عليهن ثم نادي الجليل جل جلاله واثنى على نفسه
الكريمة وقال اشهدكم يا ملايكتي اني زوجت سيدة
نسا العالمين فاطمه من علي ابن ابي طالب وقال
كن انت يا جبريل خليفة علي وكن انا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزوجها الله تعالى بيده
الكريمة وانا قبلتها لعلي فهذا الان عقد نكاحها
في السما فاعقد انت يا محمد في الارض فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله
عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
الصحابة في المسجد فنزل جبريل عليه السلام على
محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد قل لعلي
ان يقرا الخطبة بنفسه فامره صلى الله عليه وسلم
ان يقرا الخطبة فقال الحمد لله المتوحد
بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومجنس

طبقات

طبقات خليقته الذي ليس كمثله شي ولا يكون
كمثله شي الا هو خالق العباد في البلاد والهمهم
الثنا عليه فسبحوه بحمده وقدسوه وهو
الله الذي لا اله الا هو امر العباد بالنكاح فاجابوه
والحمد لله على نعمه واياديه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وتجير
قايلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد
الذي انتخبه لوحيه ورضيه صلاة تبلغه
الزلفي ورحمة الله عليه وعلى اله واصحابه ومحبيه
والنكاح مما قضاه الله واذن فيه واني عبد الله
وابن امته الراغب الي الله الخاطب خير نسا
العالمين وقد جعلت لها من الصداق اربعماية
درهم عاجلة غير اجلة فهل زوجتنيها يا رسول
الله على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم زوجت فاطمة بنتي يا علي وزوجك
الله تعالى ورضيك واختارك قال علي رضي الله

عنه تقبلتها من الله ومنك يا رسول الله فلما سمعت
فاطمة رضي الله عنها بان اباها زوجها وجعل الدراهم
لها مهرا فقالت يا ابت ان بنات ساير الناس
يزوجن على الدراهم والدنانير فانت زوجتني جنت
ابنتك على الدراهم فما الفرق بينك وبين ساير
الناس فاسيل من الله تعالي ان يجعل مهري شفاعة
لعصاة امتك فنزل جبريل عليه السلام من ساعته
وبيده حريره مكتوب عليها ان الله جعل لمهر
فاطمة شفاعة لامتك العصاة فاوصت فاطمة
وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير
في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة ارفع
هذا الحريره واشفع في عصاة امة ابي فاذا اراد
الذاكر ان يطول كلامه فلينذكر وفاة فاطمه
رضى الله عنها قال فلما كان وصلة الانبيا يوم الجمعة
وهي الوصلة يوم الجمعة كما قيل ان الصلاة هي
الوصول فدعا الله تعالى عباده الي المواصلة يوم
الجمعة فقال تعالى تاكيدا يا ايها الذين امنوا

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
الي ذكر الله الاية الي قوله وتركوك قايما وسبب
نزول هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل
دحية بن خليفة الكلبي من تجارة الشام وضرب
طبل يوذن للناس بقدومه فخرج ولم يبقى في المسجد
الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا راوا
تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قايما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم يبق الاثني عشر منكم لسال الوادي دما
لقوله تعالي ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية
قال بعض العلما اعطى الله تعالي يوم السبت لموسي
عليه السلام ولخمسين نبيا مرسلا معه صلوات
الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاحد لعيسى عليه
السلام ولخمسين نبيا معه صلوات الله عليهم اجمعين
واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم
ولثلاثة وستون نبيا مرسلا معه صلوات الله

عليهم اجمعين واعطى يوم الثلاث لسليمان عليه
السلام ولخمس بنيا مرسلا صلوات الله عليهم اجمعين
واعطى يوم الاربعا ليعقوب ولخمس بنيا مرسلا
معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الخميس
لادم عليه السلام ولخمس بنيا معه صلوات الله
عليهم اجمعين لان الانبيا مائة الف واربعة
وعشرون الف نبي والمرسلون ثلثماية وثلاثة
عشر فلفضل محمد صلى الله عليه وسلم يزيد معه
ثلاثة عشر نبيا مرسلا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حظ امتي يا رب فقال
يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت الجنة
والجمعة لامتك ورضاي مع الجمعة والجنة
هدية لهم والله اعلم وهذا اخر ما انتهى
اليه من هذا الكتاب والحمد لله على التمام وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم

النبين

٩٦

النبيين والمرسلين والحمد لله رب
العالمين وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركة سنة
الف ومايتين ~~ثلاثة~~ وثلثين
١٢٣٢
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم